

جامعة ابن خلدون-تيارت  
University Ibn Khaldoun of Tiaret



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
Faculty of Humanities and Social Sciences

Department of Psychology, Philosophy, And Speech Therapy

M

العنوان:

التوظيف النفسي لسميولوجيا جسد الفرجة في الإبلاغ الحيزي الافتراضي  
لدى الشباب- (TIK-TOK) أنموذجا-  
دراسة ميدانية لحالة واحدة ولاية تيارت-

إشراف:

د. حامق محمد

من إعداد:

- مشكور نعيمة
- بركان أسماء

#### لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ مساعد "أ"	د. بغداد ابراهيم
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد "أ"	د. حامق محمد
مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	د. بوغندوسة سهام

الموسم الجامعي: 2023/2022م

# شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الحمد والشكر لله الذي فتح علينا بالخير لإنجاز هذا العمل المتواضع  
يطيب لنا أن نتقدم بخالص الشكر إلى أستاذنا الدكتور " محمد حامق  
" الذي قبل الإشراف على إنجاز هذا العمل المتواضع وعلى كل ما  
قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة.

كما نتقدم بالشكر الموصول إلى كل أساتذتنا الأفاضل من بداية  
مشوارنا الدراسي إلى نهايته  
جزاهم الله خيرا.

ثم نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ومقامه على قبولهم  
مناقشة هذا العمل وتقويمه.

ونتقدم أيضا بكل شكرنا إلى سندنا وقوتنا وملاذنا بعد الله  
والدينا الكريمين

وفي الختام نتقدم بشكرنا وتقديرنا إلى كل من ساندنا وأعاننا في  
عملنا هذا من قريب أو من بعيد  
نهدىكم كل الشكر والامتنان والتقدير.

# إهداء

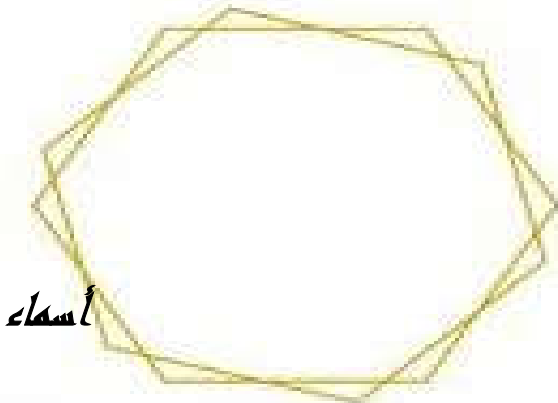


أهدي ثمرة جمدي إلي من أكرمهم الله وأوصى بهما برا لم أنسى  
فضلهم يوما، إلي من علمني الحب قبل العطاء إلي والديا أطال الله  
عزهما وأطال في عمرهما . إلي من شقني من أجل أن يفتح لي درب  
الحياة ، إلي من انتظر وأمل في هذا النجاح بفارغ الصبر إلي سندي  
وقوتي وحببي أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلي روعي التي لم أخذل أمها ووفيت بعمدي لها، إلي من تمرنتني  
بحنانها وأزارت قلبي بفيض دعائها أمي الغالية

إلي الذين قال فيهم الله ونشهد تحذك بأخيك، إخوتي وأخواتي،  
وأهدي عملي هذا إلي روح أخي الطاهرة رحمه الله وطيب ثراه  
وأسكنه فسيحة جناته.

إلي كل من تذكرهم قلبي ونسيهم قلبي



أسماء

# إهداء



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى كل من حاكمت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

ركيزة عمري و صدر أمانتي وكبرياتي والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى درعني الذي به أحتمي والذي شق لي بحر العلم والتعلم

إلى من احترقت شموعه ليضيء لي درب النجاح

إلى من أحمل اسمه بكل فخر كرامتي وعزتي

أبي العزيز دمت لي فخرا

إلى من يذكره القلب قبل الفم

إلى أعز الناس على قلبي وطيفه فؤادي إلى من وقف بجانبني في كل صعابي

أخي حفظه الله لي

إلى من قاسموني طو الحياة ومرها

إلى من سرنا سويا نحو النجاح

إلى من تكاتفنا سويا صديقاتي كل باسمها

إلى كل الأعبة وإلى كل من لم يشمله قلبي

أهدي ثمرة جسدي هذا

## ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعاً بعنوان "التوظيف النفسي لسميولوجيا جسد الفرجة في الإبلاغ الحيزي الافتراضي لدى الشباب -التيك توك كنموذج-". حيث هدفت إلى معرفة طبيعة التوظيف النفسي لدى الشباب ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج العيادي واستخدام تقنية الملاحظة والمقابلة العيادية نصف الموجهة، بالاعتماد على دراسة عيادية لحالة واحدة مع تطبيق اختبار الروشاخ، وقد خلّصت الدراسة للنتائج التالية:

- طبيعة التوظيف النفسي لدى الشباب من خلال سميولوجيا الجسد في الحيز الابلاغي الافتراضي عبر المحتوى الاستعراضي في تطبيق التيك توك توظيف هستيري.
  - وأيضاً عبارة عن غلاف جسدي هش يحتاج إلى ترميم.
- الكلمات المفتاحية:** التوظيف النفسي، الإبلاغ الحيزي الافتراضي، الشباب، التيك توك.

### Study summary:

This study dealt with a topic entitled "Psychological Employment of the Symology of the Watching Body in Virtual Spatial Reporting among Young People - Tik Tok as a Model."-

It aimed to know the nature of psychological employment among young people, and in order to achieve these goals, the clinical approach was relied on and the technique of observation and the semi-guided clinical interview was used, based on a clinical study of one case with the application of the Roshakh test. The study concluded the following results:

- The nature of psychological employment among young people through the symmetry of the body in the virtual reporting space through the exhibition content in the Tik Tok application, hysterical employment.
- It is also a fragile physical cover that needs restoration.

**Keywords:** psychological employment, virtual spatial reporting, youth, Tik Tok.

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
1	مقدمة
<b>الدراسة النظرية</b>	
<b>الفصل الأول: التوظيف النفسي</b>	
5	تمهيد
6	أولاً: الجهاز النفسي
6	1- مفهوم الجهاز النفسي
6	2- أركان الجهاز النفسي
8	ثانياً: التوظيف النفسي
8	1- مفهوم التوظيف النفسي
8	2- أهم آليات الدفاع
11	ثالثاً: الأغلفة النفسية
11	1- مفهوم الأغلفة النفسية
12	2- خصائص الغلاف النفسي
12	3- بناء الأغلفة النفسية
13	4- أنواع الأغلفة النفسية
14	رابعاً: سيكولوجية الجسد
14	1- تعريف الجسد
14	2- الجسد في علم النفس
16	3- الجسد عند المدرسة السيكودينامية
18	4- المظاهر الثقافية للجسد

18	5- الجسد وعلم الاجتماع
18	6- إدراك الجسد ككيان مستمر عبر الزمان والفضاء
19	خامسا: سوسولوجيا الجسد من منظور "مارسيل موس"
19	1- مفهوم تقنيات الجسد
19	2- مبادئ تصنيف تقنيات الجسد
21	خلاصة
<b>الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي (التيك توك)</b>	
23	تمهيد
24	أولا : شبكات التواصل الاجتماعي
24	1- نشأة تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي
25	2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
25	3- خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي
27	4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
29	5- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي
30	6- الآثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي
36	ثانيا: تطبيق التيك توك (Tik Tok)
36	1- نشأة تطبيق التيك التوك (Tik Tok)
37	2- تعريق تطبيق التيك توك (Tik Tok)
38	3- خصائص ومميزات تطبيق التيك توك (Tik Tok)
39	4- استخدامات تطبيق التيك توك (Tik Tok)
40	5- الآثار الاجتماعية والنفسية لتطبيق التيك توك (Tik Tok)
43	خلاصة
<b>إشكالية البحث والمفاهيم الإجرائية</b>	
45	الإشكالية
46	الفرضيات
46	المفاهيم الإجرائية

## الدراسة الميدانية

### الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

50	تمهيد
50	1- منهج البحث
50	2- حالات الدراسة
50	3- أدوات الدراسة
50	1-3 المقابلة نصف الموجهة
51	2-3 إختبار بقع حبر الروشاخ
<b>الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
55	1- عرض محتوى المقابلة مع الحالة
56	2- تحليل محتوى المقابلة
58	3- نتائج تطبيق بروتوكول الروشاخ على الحالة
62	4- تحليل بروتوكول الروشاخ
65	5- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
66	خلاصة النتائج العامة
68	خاتمة
69	التوصيات والاقتراحات
71	قائمة المصادر والمراجع
76	الملاحق



## قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
55	يمثل سير المقابلات مع حالة الدراسة	(1)
60	يمثل نتائج بروتوكول الروشاخ على الحالة.	(2)
61	يمثل المخطط النفسي لبروتوكول الروشاخ	(3)

## قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
77	دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة	(1)
78	بطاقات اختبار الروشاخ	(2)
82	حسابات اختبار الروشاخ المعتمدة في التحليل	(3)

مقدمة

### مقدمة:

أضحى بعض الشباب حالياً يستخدم بعض الحركات الجسدية لتوصيل رسائل مشفرة بنجاعة واحترافية، إذ صارت لها القدرة على تبليغ المعاني والدلالات مما أفسح المجال للغة الجسد بالبروز، وذلك ما جعل له مكانة على موقع التيك توك.

وقد تناول بعض المختصين النفسانيين أمثال "فرويد"، و"ديدي أنزيو"، التوظيف النفسي لسميولوجيا الجسد إلى تعطش المتلقي أو الملقي لتجديد الفرجة المغايرة لما هو موجود ومتداول من ضمنها جسد الفرجة لدى الشباب «الجسد الاستعراضي» الذي أصبح كخطاب في العالم الافتراضي له دلالات وغايات، عبر تطبيق التيك توك، بالاعتماد على فيديو لا يتجاوز عدة دقائق وهو ما يتميز به هذا التطبيق الذي تربح على عرش منصات التواصل الاجتماعي في فترة زمنية قياسية، وعرف انتشاراً خاصة بين الشباب الذي لقي اهتماماً في التفسيرات الجسدية والإيماءات والإيحاءات التي يستخدمها شباب اليوم، ولعل هذا ما جعلهم يتخذون من هذا التطبيق طريقة لإيصال أفكارهم وغاياتهم، وبهذا يكون موقع التيك توك من أكثر المواقع استخداماً للتنفيس بالنسبة لهم.

ومن خلال كل ما سبق جاءت دراستنا الحالية بهدف التعرف على طبيعة التوظيف النفسي لسميولوجيا جسد الفرجة في الإبلاغ الحيزي الافتراضي لدى الشباب، وأخذنا تطبيق التيك توك كنموذج.

حيث تضمنت الدراسة جزئيين النظري والميداني، حيث شمل الجانب النظري فصلين على النحو التالي:

### الفصل الأول:

بعنوان التوظيف النفسي والذي تم فيه التطرق إلى الجهاز النفسي وأركانه بالإضافة إلى التوظيف النفسي وآلياته الدفاعية والأغلفة النفسية بكل أنواعها وخصائصها وأيضاً سيكولوجية الجسد وتقنياته من منظور "مارسيل موس".

### الفصل الثاني:

بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي (تطبيق التيك توك)، والذي كان مقسم إلى عنصرين:

**أولاً:** تناولنا تاريخ ونشأة الشبكات الاجتماعية ومفهومها وأهم خصائصها ومميزاتها وأنواعها وأهم الخدمات التي تقدمها والآثار الإيجابية والسلبية لهذه المواقع.

**ثانياً:** تطرقنا إلى نشأة تطبيق التيك توك وتعريف هذا التطبيق وأهم خصائصه ومميزاته واستخداماته المختلفة والآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عنه متبوعاً بملخص لهذا الفصل.

### الإطار العام للدراسة:

حيث تم فيه طرح إشكالية البحث وعرضها وتقديم فرضيات الدراسة بالإضافة إلى تحديد التعاريف الإجرائية ذات الصلة بموضوع البحث.

وبعد عرضنا لهذين الفصلين مررنا إلى الجانب التطبيقي والذي شمل فصلين أيضاً على

النحو التالي:

### الفصل الثالث:

خصصناه لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم التطرق إلى تعريف المنهج المتبع وأدوات الدراسة المستخدمة.

### الفصل الرابع:

خصصنا هذا الفصل لعرض أهم النتائج، وتمحور حول تقديم الحالة وعرض وتحليل المعطيات التي تم جمعها من خلال الاختبار المستخدم وعرض ومناقشة النتائج المتحصّل عليها متبوعاً بملخص النتائج العامّة وخاتمة البحث ثم قائمة المصادر والمراجع والملحق.

# الدراسة النظرية

# الفصل الأول

## "التوظيف النفسي"

تمهيد

أولاً: الجهاز النفسي

1- مفهوم الجهاز النفسي

2- أركان الجهاز النفسي

ثانياً: التوظيف النفسي

1- مفهوم التوظيف النفسي

2- أهم آليات الدفاع

ثالثاً: الأغلفة النفسية

1- مفهوم الأغلفة النفسية

2- خصائص الغلاف النفسي

3- بناء الأغلفة النفسية

4- أنواع الأغلفة النفسية

رابعاً: سيكولوجية الجسد

1- تعريف الجسد

2- الجسد في علم النفس

3- الجسد عند المدرسة السيكدينامية

4- المظاهر الثقافية للجسد

5- الجسد وعلم الاجتماع

6- إدراك الجسد ككيان مستمر عبر الزمان والفضاء

خامساً: سوسيولوجيا الجسد من منظور "مارسيل موس"

1- مفهوم تقنيات الجسد

2- مبادئ تصنيف تقنيات الجسد

خلاصة

### تمهيد:

حظيت العلاقة بين النفس والجسد منذ القديم باهتمام ودراسة العديد من الباحثين والأخصائيين حيث لا تزال هذه العلاقة القائمة بينهما تفسر إمكانية المرور من الجسد إلى النفس.

حيث يعبر التنظيم النفسي عن التفاعل الدينامي بين مكونات ومركبات الشخصية الداخلية وبين البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالفرد، إذ يعتبر التوظيف النفسي مؤشرا أساسيا وعنصرا مهما وفعالا في حياة الشخص ووظيفته النفسية.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى جملة من العناصر التي تخص الجهاز النفسي وماهيته وأركانه، ومفهوم التوظيف النفسي وآليات دفاعه، وأيضا تطرقنا إلى مفهوم الجسد وتقنياته.

أولاً: الجهاز النفسي:

### 1- مفهوم الجهاز النفسي:

حسب بوشيشة (2016) تعتبر أن فرويد من الأوائل الذين استعملوا مفهوم الجهاز النفسي، حيث يقول (ديبراي): "أن فرويد هو المستعمل الأول لهذا المفهوم منذ كتاباته الأولى ويرجع إليه في كل أعماله". (بوشيشة، 2016:45)

كما يعرف فرويد (1980) هذا المصطلح في كتابه "تأويل الأحلام" عام 1900" بمقارنته بالأجهزة البصرية، وهو يحاول بذلك تفصيله "لا أعتقد أن أحد قد حاول بناء الجهاز النفسي على هذا المنوال"

من خلال تقسيم هذا النشاط إلى وظائف، وإلحاق كل وظيفة خاصة بجزء من الأجزاء المكونة للجهاز.

### 2- أركان الجهاز النفسي:

يظهر مفهوم الجهاز النفسي أكثر وضوحاً عند التطرق إلى وجهات النظر الأساسية والمتكاملة التي وضعها فرويد من أجل فهم البنية النفسية والتنظيم النفسي وتتمثل في أربعة موقعات وهي:

### 2-1- وجهة نظر الديناميكية:

يرى كل من لابانش وبونتاليس (1985) أن هذا التوجه يدرس الظواهر النفسية باعتبارها نتاجاً للصراع ولتركيبية القوى ذات المنشأ النزوي التي تمارس، نوعاً معيناً من الاندفاع. حيث يقودنا إلى اعتبار أن هذه الظواهر النفسية صادرة عن تنسيق أو تركيب لقوى متضادة وقوات مكنونة تؤدي إلى بعض الضغوط التي تولد النوبة حيث يتمثل العرض المرضي في وجود صراع بين مواقع مختلفة للجهاز النفسي (الأنا، الهو، الأنا الأعلى).

وحسب "فرويد": فالصراع هو تضاد نزوتين رئيسيتين وهو كظاهرة لديناميكيات متعارضة لمختلف هيئات الجهاز النفسي فيما بينها ومع العالم الخارجي. (عميرة، 2021: 29)



## 2-2 - وجهة النظر الاقتصادية:

يطلق وصف "اقتصادي" على كل ما يتصل بالفرضية القائلة بان "العمليات النفسية تتمثل في سريان وتوزيع طاقة نزوية قابلة لتكميم" (أي قابلة للزيادة والنقصان والتعديلات).

(ملال، 2017: 35)

كما تعبر على أنها تأخذ بعين الاعتبار كل من التصورات والعواطف المرتبطة بالعمليات النفسية بحيث يشير مصطلح العاطفة إلى الجانب الكمي في استثمار (توظيف) التصورات، بحيث ترتبط كمية من الطاقة النفسية بتصور نفسي أو موضوع واقعي خارجي ويحدد هذا الموضوع الطاقة من خلال مفهوم النزوة التي تتكون من جانبيين نفسي وجسدي بحيث تتحول الطاقة الليبديية (طاقة النزوات الجنسية) إلى طاقة خاصة بالاستثمارات، أي تنقسم بين مختلف أجهزة الجهاز النفسي والمواضيع والتصورات المختلفة. (سي موسي، 2002: 07)

## 2-3- وجهة نظر التطورية:

يعرف أن نمو الشخصية في النظرية الفرويدية من تعاقب وتداخل مراحل النمو المختلفة ويقصد بمصطلح المرحلة تتابع المناطق الشبقية المختلفة وهي: (الفمية، الشرجية، الأوديبيية). تتحول خلالها العلاقة بالموضوع حيث يكون إشباع النزوة ذاتي في البداية ثم يتطور ليصبح إشباع غريزي، كما تتطور فيها العلاقة التناسلية من قبل جنسية إلى جنسية.

(حلوان، 2008: 22)

## 2-4- وجهة نظر الموقعية:

تعتبر وجهة نظر الموقعية عن وجود تمايز في الجهاز النفسي إلى عدد من الأنظمة التي تتصف بخصائص أو وظائف مختلفة وتتنوع تبعاً لنظام خاص بالنسبة لبعضها البعض، وهي تصور مكاني تشبيهي عن مواضع نفسية يمكن إعطاؤها فمصطلح الموقعية، استعمل من طرف فرويد في كتابه "الحبسة/ الأفازيا" سنة 1891م، كما تعرف الموقعية أنها الوضعيات الشبه مكانية لهذه الهيئات، فعمل الجهاز النفسي يتناول كيفية عمل هذه الهيئات وتأثيرها على الطاقة النفسية. (خشخوش، 2009: 45)

### ثانياً: التوظيف النفسي

#### 1- مفهوم التوظيف النفسي:

حسب جعدوني (2010) مصطلح التوظيف النفسي يشير إلى توظيف الجهاز النفسي الذي يمثل جهازاً لعلاج الاستنارات، ويمثل عند فرويد نموذجاً لنظريته تحمل بعداً فضائياً وبعداً سيروراتياً، يتضمن عملاً نفسياً يهدف إلى إنقاص كمية الطاقة المرتبطة بالاستنارة الغريزية والتي تكون مخرجها الجسد حسب مختلف المبادئ المعروفة عند فرويد. (جعدوني، 2010: 25)

وحسب تعريف شرادي (2011) التي تعتبر مصطلح السير النفسي من المفاهيم المتداولة في النظرية التحليلية، ويرتبط بالطريقة التي يعمل بها "الجهاز النفسي" وبالمبادئ التي تسيّره، من أجل الحفاظ على توازنه الداخلي، ويرتبط سير التوظيف النفسي بالميكانيزمات العقلية والعلاقة بالموضوع، والتي تسمح بالتعرف على ظواهر التوظيف النفسي في حالة الصراع النفسي وما يثيره هذا الصراع من قلق، فالسير النفسي هو تنظيم دينامي وليس ستاتيكي يخضع لقوانين محددة تعمل على حماية الأنا من كل الأخطار التي يمكن أن تهدد أمنه واستقراره، وذلك لضمان الانسجام والتوازن الداخلي. (شرادي، 2011: 190)

#### 2- أهم آليات الدفاع:

##### 2-1 - الكبت:

هو آلية دفاعية يلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار المؤلمة وإجبارها على التراجع إلى اللاشعور، فماهية الكبت تتمثل في عملية الإقصاء من الشعور والابتعاد عنها حيث يعرفه "بارجوري" على أنه عملية فعالة تعمل على إبقاء التصورات غير المقبولة خارج الشعور وهو تلك العملية التي يحاول الفرد بواسطتها حماية الأنا عن طريق دفع الأفكار والخبرات التي تتصارع مع مبدأ الواقع إلى حيز اللاشعور. (مسي، 2021: 32).

##### 2-2 - الإسقاط:

يعتبر من الآليات الدفاعية التي قد يلجأ إليها الفرد لإصاق معاناته ومخاوفه، وجوانب ضعفه وعدوانيته بالآخرين من خلال ذاته، وهو آلية يقوم من خلالها الفرد بطرد الأفكار العواطف أو الرغبات إلى العالم الخارجي وينسبها إلى الآخرين أشخاص كانوا أو أشياء من محيطه. (سي موسى، 2002: 28)

2-3- النكوص:

هو آلية دفاعية تقوم على الرجوع المنظم والمؤقت لأنماط تعبيرية سابقة للفكر، للسلوك وللعلاقات الموضوعية مقابل خطر داخلي أو خارجي مثير للقلق. ويقصد بالنكوص عملية نفسية تتضمن معنى المسار أو النمو، عودة في اتجاه معاكس من نقطة ثم الوصول إليها إلى نقطة تقع قبلها أي عودة إلى الوراء. وقد ميز فرويد بين أنواع من النكوص وهي:

- النكوص الموقعي:

يتم هذا النوع من النكوص من الوعي إلى اللاوعي يقول دوبر حسب بارجوري أن النكوص الموقعي يحدث في الحلم، حيث يتم ابتكار صور حسية، تقريبا هلوسية تتجه لرفض الطاقة الليبيدية.

- النكوص الشكلي:

يتم فيها استبدال أساليب التعبير والتمثيل التصوري بأساليب أكثر بدائية كالانتقال من العمليات الثانوية إلى العمليات الأولية. (شرادي، 2011 : 62،63)

2-4- العقلنة:

هي عملية يحاول الفرد من خلالها إعطاء صياغة منطقية لصراعاته وانفعالاته بهدف السيطرة عليها، أي تغليب الفكر المجرد على بروز الانفعالات والهوامات والاعتراف بها. كما تصفها "أنا فرويد" أنها عملية يحاول من خلالها السيطرة على النزوات من خلال ربطها بأفكار، يمكن التعامل الواعي معها فلا يعترض الفرد إلى مشكلاته إلا بأسلوب عقلائي عام. (مسي، 2021 : 34)

2-5- انقباض الأنا:

يندرج تحت هذا المفهوم، مصطلحان أساسيان هما: التجنب والكف، يستعملها الأنا بغرض الدفاع ضد القلق والإزعاج، يتميزان عن بعضهما في كون الأول يستعمل ضد الاثارات الخارجية، في حين يتجه الثاني ضد الاثارات الداخلية. يقصد بالتجنب الابتعاد عن كل مأمّن شأنه يولد القلق والإزعاج ومحاولة للتحكم في النزوات القوية، يبقى جوهريا في التخلص من اثار الصدمة النفسية التي يتعرض لها الفرد.

أما الكف فيرتبط خصوصاً بالوظيفة فلا يعني بالضرورة أن هناك شيئاً مرضياً، قد يصيب وظائف الأنا، قد يكون عرضاً ودافع به ضد تحقيق نزوة ممنوعة نفسياً أي ضد الإزعاج النابع من خطر داخلي. (بلهوشات، 2008: 78)

## 2-6- انشطار الموضوع:

يعتبر انشطار الموضوع دفاع موجه ضد قلق فقدان الموضوع لذا لا ينفع الكبت أمامه حيث وضح ذلك فرويد باعتبار أن تضاعف الأنا يلجأ إلى التحويل. وبذلك فالأنا يستمر في النشاط لكن بتميز مجالين في العالم الخارجي، أحدهما يكون تكيفي ويتعامل معه الأنا بكل حرية والآخر يكون اتكالي، لا يتعدى الأنا معه، مجرد علاقات منظمة وفق جدلية "تبعية تحكم وبدون أن يكون الأنا مجبراً استخدام رفض ونفي الواقع". (بلهوشات، 2008: 83)

## 2-7- الإنسحاب:

هو عملية مفادها أن الفرد عندما يكون في موقف مهدد قد يلجأ إلى إتباع هذا الأسلوب وهو الهروب منه أو التراجع عنه، وفي الحالات المرضية تكون استجابة الانسحاب في الواقع ككل، وللانسحاب درجات وأشكال متعددة، فالانسحاب البدني مثلاً هو إحدى الاستجابات الأساسية للضغوط والإحباط، لأن الإنسان غالباً ما ينسحب نفسياً ولا يشترك فيما لا يعجبه وقد يفضل العيش في حياة بسيطة ويقلل من درجة طموحاته حتى لا يتورط في مواقف يريد باستمرار ان يتخلص منها. (الشعراني، 2006: 239)

## 2-8- التسامي (الإعلاء):

يعرف على أنه عملية تأتي شعوريا ولكنها تتم في أغلب الأحيان بصورة لاشعورية حيث تقوم على تغيير الموضوع بالنسبة للغريزة وتحويل الرغبات والدوافع الممنوعة كالرغبات العدوانية والجنسية المحرمة للتوجهات اجتماعية وأخلاقية وثقافية وفنية وأدبية سامية ونافعة مثل تحويل الرغبة في المغالبة إلى تحدي الصعوبات، والدوافع إلى الانجاز في ميادين العلم والمعرفة. وهكذا تنتضح فكرة التسامي من عملية تحول الحفزات المرفوضة اجتماعياً إلى أفكار وأهداف جديدة يرضى عنها المجتمع، أي عندما تجد تلك الرغبات منفذاً لها في صور منافسات دراسية أو رياضية. (الشعراني، 2006: 240، 241)

ثالثاً: الأغلفة النفسية:

### 1- مفهوم الأغلفة النفسية:

ظهرت لأول مرة فكرة الغلاف عند الباحث الفرنسي "ديدي أنزيو" سنة 1976، من خلال نشره لمقال "حول الغلاف السمعي للأنسا"، كما ظهر لفظ الغلاف في الطبعة الأولى لكتابه "الأنسا الجلدي".

كما تمتد جذور مصطلح الغلاف إلى كتابات "فرويد" في "ما وراء مبدأ اللذة" سنة 1920، فنجد بالرغم أن فرويد لم يتكلم عن الأغلفة النفسية بصفة مباشرة، إلا أنه قد أشار رمزيا إلى فكرة وجود كيس حيوي يحتوي على غلاف قشري يتمثل دوره في عملية استقبال وصد الإثارات، حيث تضمن فيها حماية الجهاز النفسي من مختلف الإثارات الخارجية.

كما تشكل الطبقة الخارجية غلاف واقى للجهاز النفسي من خلال عمل جهاز الحماية "صد الإثارات"، بينما تشكل الطبقة الداخلية حواجز للاتصال، حيث تتلقى مع الإثارات الخارجية وتقوم باستقبال الإثارات الداخلية، وبهذا فإن وظيفة حواجز الاتصال لا تتمثل في عمل الحماية، وإنما تعمل على قياس التفاعل بين كمية الإثارات، ونوعية الترشيحات الخاصة بها، فهي تعمل عمل "مصفاة" تقوم أساسا على ترشيح الإثارات. (بلبسي، 2010:91)

إذن كما تتمثل مساهمات فرويد غير المباشرة في التلميح إلى فكرة الغلاف النفسي من خلال تداخل بين طبقتين وتفاعل بين عمليتين:

- **الطبقة الخارجية:** التي تتمثل من خلال عمل جهاز الإثارات، وهي عملية تشبه إلى حد ما عمل الغلاف النفسي، حيث تسعى وظيفة "صد الإثارات" إلى حماية الجهاز النفسي من مختلف الصدمات والأخطار الخارجية التي قد تؤدي إلى اختلاله.

- **الطبقة الداخلية:** التي تتمثل من خلال عمل حواجز الاتصال، وهي عملية تسعى إلى استقبال ونقل بين الإثارات "داخل - خارج وداخل - داخل" المرتبطة بالحاجيات الداخلية حيث يقترب عمل "حواجز الاتصال" من فكرة "أنزيو" حول "الأنسا الجلدي". (بلبسي، 2010:92)

## 2- خصائص الغلاف النفسي:

- يتم التعرف على الخصائص الهيئية الأكثر عمومية للغلاف النفسي من خلال الطرق التالية "الانتماء، الاتصال، الالتحام" حيث أن:
- **الانتماء:** الأغلفة النفسية تعرف انتماء المكونات النفسية إلى ساحات معينة هي: الساحة النفسية الداخلية، الساحة النفسية الحسية والساحة النفسية للآخرين.
  - **الاتصال:** الأغلفة النفسية تحقق الاتصال بين مختلف الساحات النفسية فيما بينها.
  - **الالتحام:** يكمن في إمكانية تحقيق الدمج انطلاقاً من الساحة النفسية فيتم دمج مختلف أجزاء الجهاز النفسي لتحقيق وحدة كاملة. (ANZIEU, 2003: 62)

## 3- بناء الأغلفة النفسية:

- يتم بناء الأغلفة النفسية حسب اقتراح "هوزل" في فرضيته انطلاقاً من ثلاث مستويات هي (القشرة، الغشاء، التموضع).
- **القشرة:** تتمثل في مفهوم حدي غير تصوري في حد ذاته أي تمثل السطح النفسي للجسد.
  - **الغشاء:** تتشكل من خلال الآثار المسجلة على القشرة عند الالتقاء بموضوعات الإشباع النزوية.
  - **التموضع:** عبارة عن ورقة الغلاف النفسي المكونة من خلال المادة الحسية على أساس قوانين الحدود الزمانية والمكانية للعالم على شكل ترتيب متناغم وثابت حيث يكون فيها المحيط والشكل مرتبطان بنوعية الانسجام والاستقرار.
- كما يتم إذن عمل إنبناء الأغلفة النفسية حسب "هوزل" من خلال عملية تعيين حدود الأنا على شكل ثلاثي:
- أ- حدود ما بين المساحة الداخلية والمواضيع الخارجية.
  - ب- حدود ما بين المساحة الداخلية والمواضيع الداخلية.
  - ج- حدود مع العالم الحسي والخارجي، حيث يربط "ملتزير" هذا النوع من الحدود بين المساحة الداخلية للذات والمساحة الداخلية للمواضيع الداخلية. (بلبسي، 2010: 93)

#### 4- أنواع الأغلفة النفسية:

منذ ظهور مصطلح الغلاف النفسي على يد "أنزيو" مازالت البحوث العيادية تقام من أجل اكتشاف ودراسة المزيد من الأغلفة من حيث سيرها واضطراباتها بالاستناد إلى أعضاء الحواس.

حيث يستعير "ديدي أنزيو" في كتابه "الأنا الجلدي" 1986 مصطلح "غلاف المعاناة" بالاستناد إلى أعمال "ميشولين أنريكز" سنة 1984 في الفصل الأخير من كتابه بعنوان "التحليل النفسي والألم" من جسد في معاناة إلى جسد معاناة.

تتعلق إذن مساهمات "أنريكز" حول "غلاف المعاناة" الذي تفرع منه مصطلح "الغلاف المازوشي" والذي تضمن بدوره خاصيتين أساسيتين هما:

أ- من جسد في معاناة.

ب- إلى جسد المعاناة.

حيث يرجع "أنزيو" غلاف المعاناة "غلاف المازوشي" إلى العاملين الرئيسيين الذي تضمنهما والمتمثل في:

أ- الفشل التقمصي :

الناشئ عن الخلل المبكر في متعة التبادلات العلائقية مع الأم، مما ينجم عنه من انفعالات سلبية توحى للطفل من خلالها معاش نفسي على شكل "تجربة معاناة" دائمة يكتسب الرضيع من خلالها فكرة أن جسده لا يمكن أن يعاش أفضل مما يكون في معاناة.

(بلبسي، 2010:96)

ب- نقص في تكوين الجلد المشترك:

الذي ينشأ عن خلل في استثمار أدنى استقرار في تمثيل ثابت ومقيم من طرف الآخر في لغة مشتركة أين يكون الفرد لا يستطيع الاستمرار في العيش، إنما عليه أن يعمل على الأقل في البقاء على قيد الحياة من خلال التغذية ويتقبل بالتالي العيش في معاناة، حيث لا يستطيع استثمار نفسه لأنه لا يملكها فيبقى جسده معاش في معاناة غير مؤهل للتمتع والنشاطات التصورية يعاش كجسد مستأصل وغير مسكون، حيث يوحى إلى الآخر في معظم الأحيان الأم أو مثلها كأنه قد تحكم فيه وأخذ يتصرف في مكانه.

ولفهم عملية انتقال "جسد في معاناة إلى جسد معاناة"، يوضح "أنريكز" في أنه لا بد بالذکر أن "الجسد" في تصورهِ وبتبنيهِ بالانفعال والهوية "ليس خاضعا لقوانين" مثل الرغبة والمتعة بل خاضع في نظره إلى التعسف القيمي تجاهه من طرف الآخر. (بلبسي، 2010: 96)

رابعاً: سيكولوجية الجسد:

### 1- تعريف الجسد:

يعتبر الجسد هو الكيان الإنساني الذي شكل منذ نشأته الأولى بؤرة اهتمام لمعرفة وإدراكه والوعي به لأنه الكيان الذي تتحدد هويتنا به ونكون قادرين على العطاء والأخذ وإقامة العلاقات، فالجسد هو الذي يحدد الدور الاجتماعي لكل فرد منا.

### - التداول المفاهيمي للجسد:

يعرف "سيلامي" الجسد في موسوعة علم النفس "على أنه كائن مادي مدرك وشاغل لمكان ما على شكل كتلة ممتلئة الأبعاد.

ونستج من قول "سيلامي" على أن الجسد كائن عضوي شاغل لحيز الفضاء يدرك بالحواس وذو طبيعة مادية يحمل في طياته كل معاني الوجود وله دور هام في محيطنا الخارجي وحياتنا العلائقية. (بلبسي، 2010: 39)

### 2- الجسد في علم النفس:

#### 1-2- نشأة لغة الجسد:

تمكن الإغريق القدماء والرومان من اكتشاف الحركات الجسدية والإيماءات من خلال التواصل بين الناس، حتى أن الحضارة المصرية القديمة نفسها مليئة بالأقوال التي تستخدم الشخصية وتصرفاتها كونها أحد صور اللغات المستخدمة لاكتشاف المرء وفهمه، وهو في حد ذاته تعريف غير مباشر لما يتمثل عليه مفهوم لغة الجسد؛ حيث عبر العلماء المصريين القدماء عن هذه النقطة في عبارة شهيرة تقول "إن شخصيتنا تبرز الاختلاف بيننا" كما أن أوراق البردي تمتلئ بالعبارات التي تخبرنا بأن حركات الجسد ما هي إلا انعكاساً للمشاعر وتعابير الروح . (https://www.annajah.net)



## 2-2- مفهوم لغة الجسد:

تعرف لغة الجسد في علم النفس هي تلك الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد مستخدمين أيديهم أو تعابير وجههم أو أقدامهم أو نبرات صوتهم ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يريد أن تصل إليه، وغالبا ما تستعمل من قبل شخص غير قادر على التعبير عن نفسه بالكلمة فقط فيعمل على الإيضاح.

كذلك تعرف على أنها الجزء غير المعلن من التواصل غير اللفظي الذي نعبر من خلاله عن مشاعرنا الحقيقية ونعطي رسائلنا تأثيراً أكبر، أو أن الشخص المستقبل للكلمات لا يستطيع استيعاب كلام المرسل فيحاول المرسل إيضاح كلماته عبر بعض الحركات التوضيحية. (المبارك، 2010: 03)

## 2-3- وضعية الجسد:

تعرف وضعية الجسد على أنها وضعية واتجاه محدد لأجزاء الجسم كانهناء الجزء العلوي من الجسد من الأمام أو الخلف أو وضع اليدين في الجيوب أو الجلوس ووضع القدمين على بعضهما، فان وضعية الجسد عبارة عن حركات مستمرة ومتواصلة للجسد، بحيث تعكس شخصية الأفراد خلال عملية الاتصال المنتظم.

كما يمكن الاستفادة من وضعية الجسد لمعرفة الحالة العاطفية، كما يمكن معرفة المحرك العاطفي للسلوك الإنساني من خلال وضعية الجسد. (الصباغ، 2015: 82)

## 2-4- تعابير الوجه:

يعتبر الوجه أكثر أجزاء الجسم وضوحا وتعبيرا عن العواطف والمشاعر وأكثرها في نقل المعاني، كما أنه أكثر الأجزاء صعوبة في فهم التعبيرات التي تصدر عنه والكثير من الناس توصلوا إلى الاستنتاج بأن الأشخاص الذين لا ينظرون إليهم أثناء تحدثهم غالبا ما يحاولون إخفاء شيء ما، ويشير "مايكل أرغاييل" في كتابه "علم النفس السلوك بين الأفراد" إلى أنهم ينظرون إلى بعضهما من 30 إلى 60% من الوقت ويؤكد أيضا أنه عندما يتحدث شخصان وينظران إلى بعضهما أثناء ذلك لمدة أكثر من 60% من الوقت فعلى الأغلب يكونان مهتمان بالشخص أكثر من الاهتمام بما يقول. (أبو أسعد، 2015: 53)

## 2-5- الاتصال البصري:

يعتبر الاتصال بالعين جانب هام من لغة الجسد ويمكن للمرء أن يضع قائمة طويلة من القواعد حول الاتصال بالعين (للنظر أو عدم النظر ومتى تنظر والى من تنظر والى من لا تنظر) فهناك صيغ مختلفة لتبادل النظرات تبعاً للمكان الذي يتم فيه اللقاء وعدم النظر إلى الأشخاص الآخرين ويمكن أن يعني العديد من الأشياء من بينها الخوف والاحتقار أو عدم الارتياح أو الشعور بالذنب أو اللامبالاة.

كما أن تأثير الاتصال بالعين ظاهرة تدرك من خلال الاتصال مع وجه إنساني آخر ينظم جوانب محددة من العمليات الإدراكية المزامنة لعملية الاتصال والاستجابة السلوكية. (الصباغ، 2015: 73)

كما يستخدم الوجه لنقل رسائل معينة نظراً لما تعكسه تعبيرات الوجه من ستة أنماط رئيسية من الانفعالات وهي السعادة والحزن والدهشة والتعجب والصدق والغضب تعتبر تعبيرات الوجه التي تدل على الابتهاج والسرور والإعجاب ولتقدير الذات اثر كبير على أداء التلميذ لتلقائيتها ووضوحها وتفسير دلالاتها من جانب التلميذ، وأما تعبيرات الوجه التي تحمل معنى الضيق وعدم الرضا والغضب يكون لها أثر عكسي على التلميذ وخاصة عندما تصدر عن شخص له منزلة وأهمية خاصة لدى المتعلم كالمعلم. (زيتون، 2005: 412)

### 3- الجسد عند المدرسة السيكودينامية:

#### 3-1 - الجسد الليبيدي والنرجسية:

يعمل "فرويد" على ربط مراحل تطور الشخصية بالاستناد إلى مناطق مختلفة من الجسم الليبيدي ( فمية شرجية وقضيبية) والتي هي قبل كل شيء مناطق جسدية. حيث تكلم عن الجنسية الطفلية في نهاية المطاف عن الجسد لدى الطفل، حيث ينطلق من مبتدأ أساسي يتمثل في الإشباعات الجنسية الأولى حيث تجرب هذه الإشباعات في علاقة مع الوظائف الحيوية في خدمة الحفاظ على البقاء الذاتي، فالخصائص الجنسية الطفلية تتطور بالاستناد على الوظائف الفيزيولوجية. (بلبسي، 2010: 43)

فعملية إدماج الجسد في السير النفسي للفرد عند " فرويد " تمر عبر مراحل التطور الليبيدي تمهيدا لتكوين ما يسمى فيما بعد بسيرورات الانفرادية، حيث تكون فيه بعض كمية الليبدو مرتبطة بالجسد الخاص والذي يمكن تسميته في الأخير بالليبدو النرجسي.

### 3-2- الصورة الجسدية:

يرى " شيلدر " أن صورة الجسد الإنساني هي صورة جسدنا الخاصة والتي نشكلها بداخل ذهننا أي بمعنى آخر الطريقة التي يظهر لنا بها جسدنا.

فكل شخص يكون صورة عن شكل جسده المتخيل والمدرک وهذه الصورة المتكونة تقتصر فقط على مظهر الجسد كما يدركه كل فرد بل تحتوي على عناصر تصويرية وكذلك أيضا على عناصر متعلقة بالوظائف الجسدية. (بلبسي، 2010:46)

### 3-3- المخطط الجسدي:

يعبر التخطيط الجسدي عن تصور الجسد القائم على المعطيات الحسية والاندماج الدماغي وهذا التصور الذي يحمله كل فرد عن ذاته يتجاوز هذا البعد ليشمل مجموع المعطيات الإدراكية الفكرية، الخيالية والرمزية، حيث يكون فيه تأثير الحياة العاطفية والعلائقية دور رئيسي وبالتالي يمكننا أن نتكلم في هذه الحالة عن الصورة الجسدية التي تعد غالبا لا شعورية خاصة بكل شخص فهي مرتبطة بالفرد وبتاريخه الخاص كونها تمثل كملخص شامل لمختلف التجارب الانفعالية للفرد. (بلبسي، 2010: 48)

### 3-4- إدراك الحدود الجسدية:

يقصد بتعبير إدراك الحدود الجسدية الذي يستخدم في عمليات النفسية للجسم أي الطريقة التي يختص بها الفرد جسده ويقوم من خلالها بتجاربه الجسدية، وهذه التجارب لا تكون معرفية فحسب بل تقوم على سياقات أخرى تسعى من خلالها تحقيق الهوية النفسية للجسد كما يمكن تعريف عملية إدراك الحدود الجسدية على أنها العملية التي يختص بها الفرد في معرفة جسده الخاص، حيث تكون هذه العملية في نفس الوقت معرفية حركية، انفعالية في إطار علائقي وجداني. (بلبسي، 2010: 50)

#### 4-المظاهر الثقافية للجسد:

تعتبر المظاهر الثقافية للجسد الطريق إلى معرفة الشخصية كما هي أداة تعبير وإفصاح عن طبيعة الإنسان من حيث خصائصه وأخلاقياته، إذ أننا مازلنا نستند في معرفة الآخر من خلال جسده ومظهره أي إدراك الآخر عن طريق جسده، كما يمكن أن يكشف شكل الجسد عن الجنس الإنساني (رجل أو امرأة) وعن العمر كما يمكنه أيضا أن يخبرنا عن حالة الصحة والمرض أو معالم الثقافة من حيث طريقة الوقوف أو الجلوس، كما اعتمد العرب في معرفة طبائع الناس من خلال قراءة الجمجمة أو الوجه. (بلبسي،2010:54.55)

#### 5- الجسد وعلم الاجتماع:

تعتبر أفضل طريقة لفهم الجسد هي أن نعتبره ظاهرة بيولوجية واجتماعية غير مكتملة تتغير باستمرار نتيجة ولوجها ومشاركتها في المجتمع فالنوعية البيولوجية والاجتماعية هي التي تجعل من الجسد في نفس الوقت ظاهرة واضحة وغامضة.

كما نعرف أن الجسد يتكون من لحم وعضلات وعظم وأشياء أخرى تبدو لنا من خلالها بساطته وبالمقابل فإن انفتاحية الجسد على العلاقات والبيئات الاجتماعية تساهم في غموضه فتطور الفرد بوصفه فتاة أو فتى يمشي ويتكلم وينظر ويجادل ويتشاجر إنما يرتهن بأنماط تدريب الجسد التي تعلمها الفرد من والديه والآخرين ذلك أن التوظيف الثقافي للجسد هو نتاج التربية والمجتمع. (بلبسي،2010:55)

#### 6- إدراك الجسد ككيان مستمر عبر الزمان والفضاء:

في بداية الحياة الأولى عند الطفل يكون الجسد أثنائها غامض الإدراك فهو بالتالي بعيد من أن يدرك نفسه كمساحة معرفة في الزمن والفضاء بحيث أن الطفل في ذات الفترة يعيش في حقل فضائي معين نتيجة لعدم قدرته على النشاط من خلال النقائص التكوينية التي يولد بها بحيث تكتمل عملياته الإدراكية من خلال مراحل النمو المتتابعة وذلك بالاعتماد على فضاء الآخرين كغياب وحضور الأم وطريقتها في الحمل والوضع، بحيث يصبح الجسد حرا في حركاته ويخضع لقوانين الأنا بحيث يمكنه الانفتاح على الفضاء والزمن وضبطهما عن طريق الوعي بالجسد وإدراك حدوده. (بلبسي،2010:101)

خامساً: سوسولوجيا الجسد من منظور "مارسيل موس"

### 1- مفهوم تقنيات الجسد:

يقال تقنيات الجسد (بصيغة الجمع) نظراً لأنه يمكن إنجاز نظرية تقنية الجسد انطلاقاً من دراسة أو عرض أو وصف خالص وبسيط لتقنيات الجسد ويعنى بهذه الكلمة الكيفيات التي يستخدم بها الناس من مجتمع إلى آخر أجسادهم على نحو تقليدي وينبغي في كل الحالات الانتقال من الملموس إلى المجرد وليس العكس.

بحيث تتنوع المجتمعات وأشكال التربية والاتفاقات والموضوعات، بحيث يجب أن تعتبر تقنيات ونتيجة للعقل العملي الجماعي والفردى حيث لا نرى عادة سوى النفس وقدراتها على التكرار. (مارسيل موس، 2016:167)

### 2- مبادئ تصنيف تقنيات الجسد:

انطلاقاً من مفهوم تقنيات الجسد ظهر شيان وهما أن هذه التقنيات تنقسم وتتوزع تبعاً للجنس والسن.

### 2-1- تقسيم تقنيات الجسد بين الجنسين:

الأمر مهم جداً حول وضعية الأشياء بالنسبة إلى الجسد وخصوصاً بالنسبة إلى ثنية الفخذ لدى القرد يمكن أن توحى بملاحظات عامة حول اختلاف اتجاهات الأجساد المتحركة بالنسبة إلى أشياء تتحرك لدى الجنسين معاً فضلاً عن ذلك توجد ملاحظات كلاسيكية حول هذه النقطة لدى الإنسان. (مارسيل موس، 2016: 173)

ويقول أيضاً: "كما ينبغي إتمامها على هذه السلسلة من البحوث فأنا أملك كفاءة قليلة بخصوص هذا الموضوع كما أنني لا أملك الوقت الكافي لتناول طريقة إغلاق قبضة اليد" وعادة ما يغلق الرجل قبضته تاركاً الإبهام خارجاً بينما تتركه المرأة بالداخل ربما لأنها لم تتم تربيتها على ذلك.

### 2-2- تنوع تقنيات الجسد تبعاً للسن:

يبدو ذلك أن أهمية هذه الوضعية الجسدية تغيرت مع تغير العرق البشري وأن قويسة الأعضاء السفلى كانت تعتبر علامة على انحطاط النوع وأعطى لهذه الخاصية العرقية تفسير

فيزيولوجي إذ ما زال يعتبرها "فيرشوف" علامة على إنسان منحط بئس هو بالإطلاق ما يسمى بالإنسان النيودينتارلي بسيقانه المقوسة.

كما توجد أشياء يعتقد أنها تنتمي لنظام الوراثة ولكنها في الواقع تنتمي للنظام الفيزيولوجي والنظام النفسي والنظام الاجتماعي وأن شكلاً معيناً لأطراف العضلات (الأوتار) والعظام ليس سوى نتيجة لشكل معين من الحركة والاستقرار ويمكن بهذه الطريقة ليس تصنيف التقنيات فحسب، وإنما تصنيف تنوعاتها تبعاً للسن وللجنس. (مارسيل موس، 2016: 174)

### 2-3- تصنيف الجسد حسب المردودية:

يمكننا تصنيف تقنيات الجسد حسب مردوديتها وحسب نتائج الترويض فإن الترويض مثل تركيب آلة وهو بحث عن المردودية والسعي إلى اكتسابها غير أن الأمر يتعلق هنا بمردودية بشرية.

إن هذه التقنيات هي المعايير البشرية للترويض البشري وأن هذه الأساليب التي نطبقها على الحيوانات يطبقها البشر بإرادتهم على أنفسهم وعلى أطفالهم. (مارسيل موس، 2016: 174)

### 2-4- نقل شكل التقنيات:

إن أهمية تعليم التقنيات يمكننا تصنيفها حسب طبيعة هذه التربية وهذا الترويض حقل دراسة جديد (عدد هائل من التفاصيل غير الملاحظة والتي ينبغي ملاحظتها تكون التربية الجسدية لكل الأعمار وللجنسين معاً).

إن هناك ما يدعو إلى دراسة كل نماذج الترويض والمحاكاة وخصوصاً هذه الكيفيات الأساسية التي يمكن أن نطلق عليها أسلوب الحياة. (مارسيل موس، 2016: 175)

### خلاصة:

يعتبر التوظيف النفسي جملة من العمليات الأولية الخاضعة لمبدأ اللذة الذي يعمل على تجنب التوتر والألم النفسي، إذ أشرنا إلى أن الجسد كائن عضوي شاغل لحيز الفضاء وأداة للسلوك وسند للهوية، إذ يتكون بداخله كل ما هو نفسي.

فالجسد في الأخير مادة فيزيائية، وتصور نفسي لهذه المادة وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التوظيف النفسي والأغلفة النفسية وسيكولوجية الجسد وتقنيات الجسد.

# الفصل الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي (تطبيق التيك توك)

تمهيد

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي

- 1) نشأة تاريخ شبكات اتواصل الاجتماع
- 2) مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
- 3) أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
- 4) خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي
- 5) خدمات شبكات التواصل الاجتماعي
- 6) التأثيرات الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

ثانياً: التيك توك *Tik Tok*

- 1) نشأة تطبيق التيك توك *Tik Tok*
- 2) تعريف تطبيق التيك توك *Tik Tok*
- 3) خصائص ومميزات تطبيق التيك توك *Tik Tok*
- 4) استخدامات تطبيق التيك توك *Tik Tok*
- 5) الأثار الاجتماعية والنفسية لتطبيق التيك توك *Tik Tok*

خلاصة



## تمهيد:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة على مستوى كل موقع وأصبحت تعتبر كفضاء واسع للتناقل وتبادل المعلومات بين مختلف شرائح المجتمع. ولا يمكننا إنكار أنها أثرت ولا تزال تؤثر على مجتمعنا وشبابنا تأثيرا ايجابيا وسلبيا مما يدل على أن شباب اليوم أصبح يقضي معظم وقته على هذه المواقع التي ربما ضررها أكثر من نفعها إذا لم يتم استخدامها بشكل صحيح ومن بين هذه المواقع التيك توك الذي يعتبر من أهم المواقع التي استطاعت تحقيق انتشارا كبيرا، فهو عملة ذات وجهين استولت على شباب اليوم فمنهم من يستعمله لإبراز موهبته أو الترفيه عن النفس، لكن الأمر تعدى هذا فأصبح التيك توك وجه آخر استغله الكثير من فارغي العقول لنشر ما يعتبرونه موهبة لكن يعتبرها النقاد تشويه للمجتمع لأنها تنتزع مبادئ وقيم أخلاقية منها الحياء، وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى جملة من العناصر التي تخص شبكات التواصل الاجتماعي وموقع التيك توك خاصة.

أولا : شبكات التّواصل الاجتماعي:

### 1-نشأة تاريخ شبكات التّواصل الاجتماعي

في عام 1954 صاغ "جون بارتر" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في التسعينيات من القرن العاشر بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية وكانت فوائد البريد الالكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الاجتماعي حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين غالبا ما كانت بأسماء مستعارة. وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" في منتصف القرن التسعينيات من القرن العشرين بدأت أول شبكات التّواصل الاجتماعي بالربط بين زملاء الدراسة وكانت الغاية منه مساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم الدراسة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء في التّواصل فيما بينهم إلكترونيا.

وبعد عامين اطلق موقع " sixdegrees.com " وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين عام 1999م و2001م التي لم تحقق نجاحا لعدم جودتها، وفي المدة بين عام 2002 و2004م بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها فقد ظهر موقع " friend atet " عام 2002 في كاليفورنيا ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التّواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الأصدقاء والأفراد يستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات. (كاتب، 2016: 40-42)

وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "skrock" كموقع للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007 واستطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع إذ تحصلت على المركز 7 عام 2008 في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين. وفي عام 2003 أنشئ موقع "ماي سبيس" الأمريكي ، وفي عام 2004 أنشأ موقع الفايس بوك على يد "مارك زكوريبرغ" وبعدها تأسس موقع اليوتيوب ليظهر بعده موقع تويتر 2006 أما عربيا فهناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى مثل " ياهو " وهو من أكبر وأشهر المواقع.

وقد بدأت شبكات التواصل الاجتماعي "social media" بالظهور منذ عام 1997م، لكنها لم تلقى الانتشار خارج الولايات المتحدة الأمريكية إلا بعد عام 2004 و2005م.

(هتيمي، 2015: 78)

## 2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل فيما بينهم. (مقداد، 2011: 25)

### التداول المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها الأحمري بأنها صفحات على الإنترنت تتيح إمكانية إقامة علاقة مع الآخرين في جميع أنحاء العالم بدون عناء أو مشقة من خلال تبادل الاهتمامات المشتركة ومناقشة أي موضوع من خلال شبكة الأنترنت. (خادم الله، 2020: 20)

يعرفها حسين شفيق بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية.

ويعرفها بريس "preeece" و"مالوني كريشمار" «Malonuy krichmar» (2005) على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة. (علي ابراهيم، 2014: 426)

## 3- خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بجملة من الخصائص المتنوعة التي تختلف من موقع إلى آخر مما جعلها موجودة في كل مكان ولم يعد التواصل عبر هذه الشبكات مجرد تسلية أو الترفيه عن النفس بل أصبحت أسلوب حياة وذلك لما تحمله من خصائص عديدة وأهم خصائصها نذكر ما يلي:

✓ **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية، وهي الصفحة التي يصنعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه.

✓ **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.

- ✓ **الاهتمام:** تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، والسوق المالية والسياسية، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها. (سحارة، 2017: 48)
- ✓ **العالمية:** حيث تلغى جميع الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغى فيها الحدود الدولية ويستطيع الأفراد التواصل مع الآخرين في الدول الأخرى بكل بساطة وسهولة.
- ✓ **التنوع وتعدد الاستعمالات:** يستخدمها الطالب للتعلم والعلم لبت عمله وتعليم الناس والكاتب والقراء. (الهيوفي، 2021: 23)
- ✓ **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الوقت والجهد والمال في ظل المجانية والاشتراك والتسجيل، فالفرد ببساطة يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي. (العبيد الطيب، 2011: 32)
- ✓ **الحركية والمرونة:** وذلك بالنظر إلى قابلية الحواسيب المحمولة واللوحية والهواتف الذكية الانتقال ومصاحبة المتلقي والمرسل أينما وجد مع قدرتهم على الاستفادة من شبكات الانترنت اللاسلكية.
- ✓ **المشاركة والإنتشار:** أصبح كل إنسان يملك أبسط أشكال الأجهزة الالكترونية أن يكون ناشرا يرسل رسالة إلى الآخرين ومستقبلا بطبيعة الحال لرسائلهم وتجسد هذه الخاصية الانتشار الواسع وعدم اقتصارها على فئوية أو نخبية. ("الهيوفي، 2021: 22، 21)
- ✓ **التفاعلية:** فالفرد يكون مستقبلا وقارئ فهو مرسل ومشارك فهي تلغى السلبية في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- ✓ **سهولة الاستخدام:** حيث لا يحتاج التعامل مع مواقع الشبكات الاجتماعية خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها ولا يحتاج روادها إلى خبرات علمية وعملية معقدة وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام. (مرزاق، 2019: 40)
- ✓ **السرعة:** سمحت بتبادل المعلومات بطريقة سريعة. (بن سليمان، 2017: 170)
- ✓ **التدفق الحر للمعلومات:** فقد وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة ليس بالنص وحسب بل باستخدام الوسائط المتعددة من (الصور، الفيديوهات، الموسيقى...) مما يحقق فورية تشارك المعلومات وبث الوقائع والأحداث لحظة بلحظة. (السيد عبد المعطي، 2015: 84)

#### 4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من وسائل التواصل الحديثة نتيجة الثورة التكنولوجية، والتي بدورها تقرب المسافات بين الأفراد حيث يمكن تقسيم هذه الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

**1-شبكات شخصية:** وهي لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة من الأصدقاء تمكنهم من التعرف وإنشاء صداقات بينهم مثل الفايسبوك.

**2-شبكات مهنية:** تضم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فعالة (سحارة، 2017: 49)

**3-شبكات ثقافية:** تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.

ويمكن تقسيمها أيضا حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاث أنواع هي:

- شبكات تتيح التواصل الكتابي.
- شبكات تتيح التواصل الصوتي.
- شبكات تتيح التواصل المرئي. (الهيوفي، 2021: 24)

وهناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

**1-شبكات داخلية خاصة:** وتتكون من مجموعة من الناس التي تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص وغيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطة من تدوين وتبادل آراء وغيرها من الأنشطة.

**2-شبكات خارجية عامة:** هي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في الأنشطة. (سحارة، 2017: 50)

كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعي تبعا للوسائل التي تستخدمها وهي كثيرة ومن أشهرها: **➤ الفيس بوك "face book":** وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا يقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم ،اكتسب اسمه كموقع للتواصل الاجتماعي كونه يعزز العلاقات بين الناس وتعدى وظيفته ليصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية.

(خادم الله، 2020: 22)

➤ **تويتر "twitter"**: أخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني تغريد واتخذ من العصفور رمزاً له يقوم بالسماح للمستخدمين بإرسال وقراءة الرسائل القصيرة، تأسس في كاليفورنيا عام 2006 يتيح الموقع لمستخدميه إرسال رسائل فورية. (خادم الله، 2020: 23)

➤ **الوتيوب "youtube"**: من أبرز مواقع شبكات الانترنت يسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو، يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، تأسس في فبراير سنة 2005. (سحارة، 2017: 51)

➤ **لينكد ان "Linked in"**: من مواقع التواصل الاجتماعي للتخصص بالأعمال وتسهيل التواصل لمن يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع، فهو للاتصال المحترف بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه أو المؤسسة نفسها، تم إطلاقه من قبل شركة عامة لريد هوفمان سنة 2005م في كاليفورنيا. (مقداد، 2011: 23، 24)

➤ **أنستغرام "Instagram"**: هو وسيلة سريعة لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور والفيديوهات وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب، لديه ميزة تسمى "أنستغرام ديراكت" تتيح للمستخدمين إرسال الصور ومقاطع الفيديو مباشرة إلى صديق معين أو مجموعة من الأصدقاء بدلاً من أن تكون معروضة للجميع، أطلق في أكتوبر سنة 2010م. (خادم الله، 2020: 24)

➤ **الواتساب "whats app"**: انتشر استخدامه بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية وإمكانية تشكيل مجموعات للتواصل وتحويل لا الرسائل الصور وإمكانية الحفظ أصبح وسيلة شعبية للتواصل الاجتماعي، يساهم في تبادل الأخبار والتعليم والتوعية، تأسس عام 2009. (ابن ابراهيم الشاعر، 2016: 65)

➤ **سناب شات "snap chat"**: تطبيق الرسائل المصورة يمكن المستخدمين من إلتقاط الصور وتسجيل فيديوهات وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم بين المتلقين ويعين المستخدمين مهلة زمنية للقطاتهم، تأسس في 2011م. (خادم الله، 2020: 24، 25)

### 5- خدمات شبكات التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة من خلال الخدمات التي تقدمها والتي يمكن أن ندرج أهمها فيما يلي:

- الملفات الشخصية (الصفحة الشخصية) "Profil de Page": يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية له. (حسني، 2006: 66)
- الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء: ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف الأشخاص وتكوين علاقات جديدة.
- الممارسات السياسية: حيث أصبحت تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف العمليات كالاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.
- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير الموجودين في القائمة.
- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين من إنشاء عدد لانتهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور.
- التسلية وممارسة الهوايات: أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقته من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية.
- التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعية من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الإشهارات المتنوعة.
- الخدمات الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية الطب البديل، الطب عن بعد... الخ.

- مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الاستثمار والأعمال: تعد وسيلة تجمع بين الناس بتكلفة متواضعة مما يمكن أن يعود بالمنفعة على رجال الأعمال وأصحاب الأعمال الصغيرة، ويمكن أن تتحول هاته المواقع منبرا فعالا لإدارة علاقات الزبائن، كما يمكن استعمالها كمنصة لعرض إعلاناتها وإشهاراتها الخاصة.
- مواقع التواصل الاجتماعي أو العلاقات العامة: مؤسسات العلاقات العامة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية في انتشار وسائل الإعلام الحديثة وخاصة الاجتماعية فرصة ذهبية لجملة العلاقات العامة التفاعلية، وقد لاقت حملات العلاقات العامة رواجاً كبيراً ونتائج غير مسبوقة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم: سجلت رابطة هيئات المدارس القومية بالولايات المتحدة الأمريكية "National school boards association" في تقريرها أن 60% تقريبا من تلاميذ المدارس الأمريكية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنشأت عدة مدارس ومنشآت تعليمية خاصة لها، وكذا إنشاء منتديات يتم من خلالها الربط بين المدرسين والتلاميذ، وقد أصبحت وسيلة اتصالية بين أولياء الطلبة ومدرسيهم، وكما هو الحال بالنسبة للجامعات التي باتت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الأمور الضرورية. (لعايشة، 2019: 51، 52)

#### 6- الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة في الاتصال والتواصل وذلك لجمعها ملايين المستخدمين، وتعددت مزاياها وما تتمتع به من إمكانيات ومردودات توفرها للمستخدم، إلا أن ذلك لا ينكر وجود العديد من العيوب والآثار السلبية لها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وبالتالي نذكر أهم إيجابيات وسلبيات هذه المواقع:

#### أ- إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

- وفرة المعلومات: أتاحت الانترنت وفرة المعلومات في مختلف حقول العلم والمعرفة وكذلك سرعة الوصول إليها، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعارف في سنوات قليلة قدرا يفوق كانت تنتجه سابقا في عقود زمنية طويلة، وكل ذلك يتم تداوله بصورة يومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.



- شبكات التّواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال: أصبحت الشبكات الاجتماعية بديلا اتصاليا للوسائل الاتصالية الأخرى من هاتف وفاكس وتليكس وغيرها، واستحدثت أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي والاتصال بالآخرين وتعتبر تكلفة الاتصال على الشبكات الاجتماعية اقل بكثير من تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.
- سهولة الاستخدام: طورت هذه الشبكات لتكون سهلة الاستخدام ويستطيع أي مستخدم أن يتعامل معها ومع تطبيقاتها بكل يسر، مع اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، حيث أن استخدامها يحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس الحساب الآلي، كما أنها تمتاز بالتصميم البسيط وسهولة إجراء المحدثات النصية والصوتية والمرئية، فقد أصبحت بديلا لوسائل الاتصال التقليدية وذلك لسهولة استخدامها وانخفاض تكاليفها، مما دفع بملايين الشباب حول العالم إلى الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات ومشاركتها مع الآخرين.
- شبكات التّواصل الاجتماعي كوسيلة إعلام: مكنت مواقع التواصل الاجتماعي مستخدميها من مشاهدة كافة القنوات التلفزيونية والاستماع إلى الإذاعات والتعرف على كل ما يحدث في العالم في وقت الحدث مباشرة ومشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والثقافية والعلمية والرياضية، كما مكنتهم من إنشاء صفحات متخصصة لموضوع أو مؤسسة ما ونشر الأخبار ومشاركة الأحداث مع الغير، حيث أصبحوا يعتمدون على شبكة الانترنت في مشاهدة الأفلام والبرامج المفضلة لديهم في أي وقت يرغبون.
- اللامكان: تتخطى شبكات التواصل الاجتماعي كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف والخبرات والمعلومات.
- اللازمان: إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تجعل من حق كل مستخدم الحصول على المعلومة في نفس الوقت وفي العالم بدون وجود فارق زمني كبير بين انتقال المعلومة من المرسل إلى المستقبل.

- **تنوع التطبيقات:** حيث أن التطبيقات والخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي تبلغ سعتها سعة الحياة كلها وهي متنوعة في شتى المجالات، وتغطي كل اهتمامات المستخدمين لها.
  - **المجانية:** كثير من الأنماط التجارية التي تعمل في مجال تقديم خدمات الانترنت بدأت في تخفيض أسعارها لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الانترنت من الخدمات الأساسية في الحياة ويجب توفرها للجميع وبالتالي بمقدور اي فرد مهما كانت طبقة الاقتصادية أن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعية. (عبد المنعم توفيق، 2018: 28-30)
  - **إظهار المشاعر الإنسانية:** قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كان من أهم سلبيات الانترنت أنه لا يوجد فرصة كبيرة لإظهار المشاعر من خلال المحادثات التقليدية التي كانت تتم من خلالها، وأتاح ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المشاركة العاطفية وتقدم بعضها الأشكال التي تعبر عن الحالة المزاجية التي يعيشها المستخدم بان يضع تعبير كرتوني "Emogi" بأنه سعيد أو حزين أو متعب... إلخ.
- (شمس الدين، 2013: 66)
- ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص أهم ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:
- أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر من مصادر الأخبار وتبادل المعلومات مع الآخرين.
  - التواصل مع العالم الخارجي والتحفيز على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة ومعرفة ثقافة الشعوب وتقريب المسافات.
  - تسهيل التواصل بطريقة مريحة وغير مكلفة وتعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.
  - إمكانية التنقف وتعلم من خلال الحديث مع أشخاص من مختلف المستويات وتوفير فرصة التعلم بـ(الرمزيات والمحسوسات). (السحارة، 2017: 56)
  - تساعد على تطوير المهارات وتفتح أبواب تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تساعد المجتمع على النمو.

- التواصل عبر صفحات المشايخ والدعاة يسهل على الشباب تصويب بعض المفاهيم الخاطئة من الناحية الدينية. (بن راشد الصوافي، 2015: 30)
- ب- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:
  - إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها فيها.
  - نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة: تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعتقدات والأفكار المتطرفة سواء الدينية أو السياسية أو العنصرية، مما يجعل الشباب فريسة سهلة لكل تلك الأفكار المنافية للدين والأخلاق والعادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة والقيم والانتماء إلى المجتمع مما ينعكس على المجتمع بانتشار التعصب والانحياز الأخلاقي والقيمي. (عبد المنعم توفيق، 2018: 31)
  - المخاطر المتعلقة بالعقيدة الدينية: تستخدم بعض المنظمات المشبوهة شبكة الانترنت لإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تهاجم الدين الإسلامي وتشوه القرآن الكريم لزعة العقيدة لدى المسلمين. (درويش، 2000: 126)
  - المخاطر المتعلقة بالإباحة الالكترونية: تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل فاعلية وجاذبية لنشر الإباحة بشتى وسائل عرضها صور وفيديوهات وحوارات في متناول الجميع، ويكمن خطرها في إمكانية حصول الأطفال والمراهقين على هذه المواد وتعرضهم لهذه المواقع التي قد تبت الصور الإباحية في صورة رسائل بريدية عشوائية تقتحم على المستخدم خصوصيته، ورغم تغاضي الغرب أحيانا عن إباحية الكبار بدعوى الحرية واحترام الخصوصية فان ذلك لا ينطبق على الأطفال بعدما انتشرت "دعارة الأطفال" عبر هذه المواقع.
  - الشعور بالعزلة و الاغتراب: أوضع العديد من الباحثين أن كثرة التعامل مع الانترنت يؤدي إلى عزل الأفراد عن بعضهم البعض ويؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فضلا عن خلق نوع من التوحد والعزلة والشعور بالاغتراب، فقد أصبحت بديلا عن التفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الأسرة والأصدقاء ويؤدي إلى التفكك الاجتماعي ويقضي على مفهوم الأسرة بعلاقاتها السوية.

- الإدمان الإلكتروني: أثبتت الدراسة التي قام بها " YOUNG " أن الإفراط في استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان الإلكتروني الذي يتورط فيه المراهقون والشباب أكثر من غيرهم، وذلك لتعويض نواحي القصور والإحباطات في حياتهم مثل " الفشل الدراسي، التفكك الأسري أو افتقاره القدرة على تكوين الصداقات أو الخروج من علاقات عاطفية فاشلة " مما يؤدي إلى طول المدة التي يقضونها على الانترنت ويكون لها تأثير سلبي عليه.
- **النصب والاحتيال وانتشار الجرائم الإلكترونية:** من خلال بيع سلع وخدمات وهمية أو المساهمة في مشاريع استثمارية ليس لها وجود أو سرقة معلومات البطاقات الائتمانية واستخدامها، كما أدى ظهور الانترنت إلى ظهور نوعية جديدة من الجرائم التي ترتكب باستعمال الشبكة، ونمو الأسواق لسرقة الكثير من البيانات حيث تطمح الكثير من الشركات أن تدفع من أجل سرقة المعلومات المنافسين لها.
- **انعدام السرية والثقة والمصداقية:** عدم كفاية أمن المعلومات المنتشرة على الانترنت مع إمكانية اختراق الحكومات لخصوصية المواطنين على شبكات التواصل الاجتماعي ومراقبة صفحاتهم ومنشوراتهم والتجسس على الأفراد والمؤسسات والدول الأخرى.  
(عبد المنعم توفيق، 2018: 31-33)
- **التزوير الإلكتروني:** نظرا للتطور في أجهزة الكمبيوتر والطابعات والمسح الضوئي وبرامج معالجة الصور المنتشرة على الانترنت توسع مجال التزييف والتزوير وسرقة صور الأفراد الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي وتزييفها، كما يتم تزييف توقيعات الأفراد على الشيكات والمستندات والعقود والاستيلاء على أموالهم وممتلكاتهم.  
(درويش، 2000: 133)
- **المخاطر الصحية والنفسية:** أثبتت الدراسات العلمية مثل دراسة تشارلزوايت "CHARLES WHITE" عام 2014، أن طول الفترة التي يمضيها الفرد في استخدام الانترنت في ظهور أعراض من الصداع وضعف الأبصار والآلام خاصة لدى الأطفال وكبار السن، كما أن المستخدم يمكنه إخفاء اسمه وسنه وحقيقته على شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي يستغل بعض الأفراد الذين يشعرون بالوحدة وعدم الأمان في حياتهم

الواقعية مما يؤدي إلى توهمهم الحميمية والألفة ولكن حين يصطدمون بحقيقة أن المجتمع الافتراضي على الانترنت لا يستطيع تحقيق الحب والاهتمام اللذين يحققهم المجتمع الحقيقي، يتعرض هؤلاء الأفراد لخيبة أمل وشعور بالألم والإصابة بأمراض نفسية قد تؤدي بهم الى الانتحار.

(عبد المنعم توفيق، 2018: 34،35)

- **تهديد الأمن العام:** تزايدت الجرائم عبر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير وهي جرائم تتعلق بالحقوق الخاصة والأمن القومي للدول، حيث تستخدم العناصر الهدامة في المجتمع الشبكات في إرسال رسائل مشفرة تتصل بالمجرمين، كما أن التجسس يعتبر من أخطر السلبيات لهذه الشبكة العالمية، حيث يسهل تنفيذ عمليات الهجوم الإلكتروني. (درويش، 2000: 132)

- **شبكات التواصل الاجتماعي والإرهاب:** يعلم الإرهابي في ظل ثورة المعلومات أن أعماله الإرهابية سوف تذاع على شاشات التلفزيون والانترنت وتملاً مواقع التواصل الاجتماعي ويذهب البعض إلى القول أن الإرهابيون والقائمون على التغطية الإعلامية يتعاونون في تصعيد الرعب وتضخيم الأحداث لزيادة معدلات المشاهدة حيث أن الإرهاب بدون تغطية إعلامية لا يكون له تأثير كبير في المجتمع.

- **الغزو الثقافي للدول:** ما يسمى أيضا بـ"الدعاية الثقافية الدولية" وتزداد فاعلية هذا الدور مع قوة ومكانة الدولة التي تمارسه في النظام الدولي، حيث تركز الدول القوية على نشر ثقافتها داخل الدول الأخرى مما أدى إلى ضعف الثقافة المحلية والقيم الأصلية للكثير من دول العالم فهناك فرق بين التفاعل الحر بين الثقافات وبين فرض ثقافة معينة على حساب تحطيم الثقافة الأصلية للشعب معين، حيث تعتبر هذه الشبكات أحد وسائل الغزو الثقافي لدول العالم ونشر ثقافات الدول القوية.

(عبد المنعم توفيق، 2018: 36، 37)

- **انتشار الشائعات:** نتيجة لعدم وجود آلية دقيقة للتأكد من مصادر الأخبار والمعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي انتشرت الشائعات بصورة كبيرة ويلاحظ في الكثير من الأحيان أن متصفحها يعتقدون أن هذه المعلومات دائماً صحيحة ويمكن الأخذ بها دون

التأكد من صحتها وصحة مصدرها مما يخلق الشائعات في المجتمع ليس لها أساس من الصحة. (شمس الدين، 2013: 72)

ثانياً: تطبيق التيك توك " Tik Tok "

### 1- نشأة تطبيق التيك التوك " Tiktok "

في أغسطس عام 2014، حيث قرر "ألكس زو" إطلاق تطبيق ميوزيكي "Musically" بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو شريكه "لويس يانج" في الأسواق والخاص بعرض فيديوهات قصيرة لا تتجاوز خمس دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن دورات التعليمية المتخصصة "on line" مما يتيح لهم فرصة أكبر لتعلم واستفادة من المحتوى المعروف إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات للتعليم إلى الرقص وتأدية مقطع "بلاي باك" "play pak"، وقد نجح الأمر وحاز "ميوزكلي" على شهرة عالمية وانتشار واسع. (عابد، 2022: 40)

-إختفاء "ميوزكلي" وظهور "التيك تيك" (tik tok):

في سبتمبر 2016 أطلق الصيني "تسانغ بمينغ" تطبيقاً جديداً سماه "tiktok" مبني على "ميوزكلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتالين، وبحسب ما نشره الموقع الجديد فيه حسب تقرير نشره موقع "inews" البريطاني وقتها، فإن مستخدمي تطبيق "ميوزكلي" انطلقوا بحساباتهم عليه إلى "التيك توك" دون الحاجة إلى حساب جديد، والسبب في ذلك هو أن "ألكس زو" صاحب "ميوزكلي" هو نفسه نائب مدير التنفيذي لتطبيق "التيك توك". (جريو، 2020: 17)

استمر كالاتي التطبيقين في النجاح كل على حدى إلا أن "التيك توك" كان الأكثر نجاحاً وانتشاراً خاصة في 2018م، حيث تصدر قائمة الأكثر تحميلاً على متاجر الإلكترونيات واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة "كامبوديا، أندونيسيا، واليابان، والفيتنام، وتايلاند" لينفذ صاحبي "ميوزكلي" و"التيك توك" قرارهم باختفاء الأول لصالح الثاني يوم 12 أغسطس 2018م، حيث وجدوا مستخدمي "ميوزكلي" أنفسهم دون سابق إنذار على منصة "التيك توك" بسبب ضم العلامتين التجارييتين تحت اسم واحد وتطبيق واحد، حيث وصل عدد مستخدمي شهرها إلى "500 مليون" مستخدم. (خادم الله، 2020: 33)

## 2- تعريق تطبيق التيك توك "Tiktok":

بالإنجليزية "tiktok" ويعرف أيضا باسم "دوين douyin" وهي شبكة اجتماعية لمقاطع الفيديو الموسيقية تم إطلاقها في سبتمبر 2016، حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو مدتها "15 ثانية" أو عمل قصة مدتها دقيقة واحدة.

وهو أيضا عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات، حيث يقوم المستخدم بنشر فيديو مع أصدقائه بمشاركة لحظات حياته بكل سهولة. (خادم الله ، 2020: 32)

يركز التطبيق بكثرة على موسيقى، وقد تم تصميمه في البداية للأشخاص لتسجيل مقاطع فيديو لأنفسهم تم مزاملة الشفاه مع الأغاني ولقد أصبح المستخدمون أكثر إبداعا فقد أصبح يمكنهم إنشاء مقاطع فيديو بسيطة أو "duets" وقد ترع التطبيق في المرتبة الرابعة الأكثر تحميلا في العالم. (جريو، 2020: 18)

## التداول المفاهيمي لتطبيق التيك توك:

عرفه (xiqo2020) بأنه تطبيق اجتماعي للفيديوهات القصيرة الإبداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها "15 ثانية" وتسمح للمستخدمين باختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة لهم.

(عايد، 2022: 12)

عرف (herrman2019): التيك توك بأنه تطبيق عبر الهواتف الذكية مخصص لتسجيل ومشاركة الفيديوهات بين مستخدمين.

عرفه (christopher2019): بأنه خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة الفيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون من ابتكارهم . (محمد فتحي، 2021: 388)

## 3- خصائص ومميزات تطبيق التيك توك (TIK Tok):

تتمثل خصائص تطبيق التيك توك "tiktok" فيما يلي:

يعمل هذا التطبيق بطريقة مشابهة جدا لتطبيق "ميوزكلي" والمنصة قائمة كلها على المحتوى الذي ينشئه المستخدمون وتسمح المنصة للمستخدمين مشاهدة هذه المقاطع الموسيقية وتصوير مقاطع فيديو الخاصة بهم.

يمكن نشر هذه الرسائل إلى متابعيهم ومشاركتها على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل "الأنستغرام والفيسبوك".

ومن بين الاستخدامات الشائعة الأخرى هي محاكاة مشاهدة كوميدية شهيرة والتي تعرف

رواجا كبيرا بين المستخدمين فيتم تداولها في التطبيق. (خادم الله، 2020: 34)

يوفر التطبيق الكثير من أنواع محتوى الفيديوهات والتي يمكن تصنيفها إلى 3 أنواع رئيسية:

1. **المحتوى التعليمي:** محتوى متعلق بتعليم المستخدمين مهارات جديدة مثل: الرقص، الطهي وغيرها من المهارات الحياتية.

2. **المحتوى الترفيهي:** هو المحتوى الخاص بالفيديوهات القصيرة المصحوبة بالموسيقى لأعراض الترفيه والترويح عن النفس.

3. **المحتوى الترويجي:** هو المحتوى الخاص بالتسويق والترويج لبعض المنتجات مثل: أدوات التجميل. (محمد فتحي، 2021: 389)

ويعد تطبيق "التيك توك" أحد أكثر التطبيقات المجانية تنزيلا في الربع الأول من العام

الجاري، وبشكل عام يمكن تفسير سماته فيما يلي:

يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية، مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية.

وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي

متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهدتها وقت أو جهد فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر.



وتتمثل أبرز سمات التطبيق في الحفاظ على خصوصية للمستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك الفيديو أو يشاهده أو يعلق عليه.

ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية ونتيجة لكثرة المستخدمين العديدة تحظى مقاطع الفيديو التي تنتشر على التطبيق بانتشار واسع، كما يمكن للمستخدمين أيضا إضافة مقاطع فيديو وعلامات هاشتاج وفلاتر وأصوات إلى قسم " المفضلة " يكون هذا القسم مرئيا فقط للمستخدم على ملفه الشخصي مما يسمح له بالرجوع

إلى فيديو أو علامة تصنيف أو فلتر أو صوت قام بحفظه مسبقا. (جربو، 2019: 20)

#### 4- استخدامات تطبيق التيك توك " Tik Tok ":

يتم استخدام تطبيق التيك توك عبر طرق وتتجسد هذه الطرق في فتح تطبيق التيك توك، ما على المستخدم النقر على زر+ لتصوير مقطع فيديو جديد حتى 15 ثانية أو 60 ثانية، لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقى أو أغنية أو مشهد من أحد الأفلام وذلك من خلال النقر على أيقونة ال CD ثم محاكاة الفيديو وإعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غالبا، وبعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم استخدام تأثيرات مختلفة بالإضافة الى إمكانية تسريع أو إبطاء الفيديو أو إضافة ملصقات أو إيموجي، كما يمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة ، ومثل أي شبكة اجتماعية أخرى بمجرد فتح " tik tok " يظهر للمستخدم مقاطع الفيديو الرائجة مع إمكانية السحب للأعلى لاستكشاف مقاطع فيديو جديدة أو استعراض موضوعات شائعة أو البحث عن مستخدم أو موضوع من خلال البحث ، وذلك مع إمكانية النقر مرتين لبدء الإعجاب بأي فيديو أو ضغط زر مطولة لبدء عدم الإعجاب بالإضافة إلى إمكانية متابعة للمستخدمين وتلقي تنبيهات عند نشر مقاطع فيديو جديدة.

(جربو، 2020: 20،21)

وقد نجح التيك توك في جذب المشاهير والمؤثرين على الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل "الفييس بوك والأنستغرام والسناپ شات " وذلك بفضل الانتشار وذلك بفضل الانتشار الواسع للتطبيق عالميا. (خادم الله، 2020: 35)

## 5- الآثار الاجتماعية والنفسية لتطبيق التيك توك (Tik Tok):

تتراوح الآثار الاجتماعية والنفسية للتطبيق بين الإدمان والنبذ الاجتماعي وغير ذلك وهو ما يمكن الوقوف عليه تفصيلا على النحو التالي :

**1: تحديات خطيرة:** في التيك توك يمكن للمستخدمين الاشتراك في خمس تحديات مختلفة، وهي التحديات التي حظي بعضها بشهرة واسعة مثل تحدي (in my feeling aschalleng) وعرف باسم " كيكي " ( وتتطلب الرقص خارج السيارة أثناء سيرها ليتسبب في موت البعض) بجانب تحدي (oh nanana) الذي تطلب أداء حركات راقصة على أنغام الأغنية نفسها وهو ما أسفر عن كسر كاحل "سابفير تشارلزون" أثناء تصوير الفيديو وتطلب إجراء جراحة لها.

وبعد تحدي (breaker skull) أحد أخطر التحديات الذي لقي شعبية كبيرة على التطبيق على الرغم من خطورته التي تصل إلى حد الوفاة، وبموجب ذلك التحدي يحاول شخصان عرقلة الثالث أثناء قفزه وهو ما أسفر عن إصابات عديدة وخطيرة لعدد من المشاركين، وعلى رغم من ذلك يجدر القول أن تلك التحديات بشكل عام تمنح تطبيقين خصوصية تضيف إلى جاذبيته وتدفع المستخدمين لإنشاء محتويات جديدة، وبجانب التحديات الخطيرة نسبيا تعدد بالمثل التحديات الهادفة على التطبيق والتي منها (style not fashion) الذي يهدف إلى توعية الشباب بمخاطر مواكبة الموضة والشراء المتزايد للأزياء.

**2. النبذ الاجتماعي:** اقترن القبول المجتمعي إلى حد بعيد بعدد المتابعين، فإذا كان قليلا أو معدوما يشعر المستخدمون بأنهم مذنبون لا يرغب أحد في صداقتهم، وهو ما يسفر على الوحدة والاكنتاب ويدفعهم إلى مقارنة أنفسهم بأصدقائهم وجذب الانتباه بأي طريقة ممكنة، وبعد ارتداء الملابس الضيقة والخفيفة أحد أسهل الطرق لزيادة عدد المعجبين، إذ تجذب تلك النوعية من الفيديوهات ذوي النفوس الضعيفة لتتجاوز مشاهدتها مئات الآلاف، وهو ما يعني "التيك توك" تطبيق للباحثين عن الشهرة التي لا يسهل تحقيقها على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما قد يسفر في المقابل على إدمانه. (جيو، 2020: 21، 22)

**3: الحسابات الوهمية:** يتستر الكثيرون خلف حسابات وهمية للتنمر والتحرش بالمستخدمين عبر الرسائل والتعليقات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تحويل الحسابات إلى حسابات مغلقة للأصدقاء فحسابه لا يحول دون ظهور صورة البروفايل والمعلومات أسفله للكافة، فيمكن لأي

شخص إنشاء حساب على التيك توك ومع ذلك تتراجع فعالية الضوابط التي تحول دون تسجيل من أقل أعمارهم عن ذلك. فمع تنامي أعداد المستخدمين صغار السن فادت بعض تقارير لاسيما في الهند والبرازيل وبعض الدول العربية باستدراج الأطفال عن طريق التطبيق والاعتداء عليهم، وهو ما يسفر بدوره عن تعرض المراهقين وصغار السن لفيدوهات غير لائقة، وقد أعلن التطبيق عن إضافة خاصية " وضع الأمان العائلي" التي تمكن أولياء الأمور على الرقابة الصارمة على سلوكيات أبنائهم.

**4: العزلة الاجتماعية:** رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور، إلا أنه في الواقع يميل مستخدميه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة إنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها ويفضلون الشاشة عن ذلك.

**5: مضيعة للوقت والطاقة:** يقضي مستخدموه ساعات طويلة على التطبيق ويستنزفون الكثير من الوقت بلا نتيجة رغم أن البعض قد يجني من ورائه المال، ولكن ليس الكل فهناك مخاطرة بأن المتابعين قد يحبون أو لا يحبون وعندما لا تقدم ما يريدون فانك لا تحصل على أي شيء في المقابل .

**6: العري والدعارة:** رغم أن التطبيق لم يكن يقصد استخدامه بهذه الطريقة إلا أننا نشاهد بعض الفتيات يظهرن أجسامهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان ويقدمن هذا تحت ضغط متابعة المعجبين ولا يردن أن يخسرن لزيادة نسب المشاهدة.

**7: مصدر التحرش:** نظرا لأن التطبيق يسمح لك بمشاركة جميع أنحاء العالم فإن التحرش اللفظي والجسدي موجودة وبعد النقد على الشاشة أمرا طبيعيا ولكن قد يصادف نفس الأشخاص في الحياة وقد يمثلون تهديدا لهم.

**8: النرجسية:** معظم مستخدمي التطبيق مهوسون بأنفسهم قد تعرف صديقا من مستخدمي التيك توك وكل ما يطلبونه هو تصوير مقطع فيديو لهم أثناء قيامهم بتلك الأعمال المجنونة التي يعتقدون أنها تجعلهم يبدوون جذابين .

**9: الألم الذاتي وتعذيب النفس:** مستخدمون التيك توك تجاوز حد إيذاء النفس أصبحت مقاطع الفيديو الخطرة والرقص أمام القطارات والسيارات والتعذيب لإظهار النفس وزيادة المتابعين.

**10: الاكتئاب:** بعض مستخدمو التطبيق قد فشلوا في تحقيق رغبتهم في القبول ينتج عن ذلك التوتر والضغط والاكتئاب.

**11: النهايات المأساوية والسجن:** قد يصل جذب انتباه المتتبعين إلى المشاهدة الفاضحة والتي تؤدي إلى قضايا مخلة بالحياء والدعوة إلى الفسق والأمثلة أمام أعين كل أسرة تخشى عن أبنائها من تركهم بمفردهم بدون رقابة. (عايد، 2022: 42، 43)

## خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وما أحدثته من تفاعلات نوعية لما تملكه من خصائص ومميزات فريدة من نوعها لتعدد أنواعها واستخداماتها مما جعلها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي لمكانتها الهامة لدى الإنسان، فقد دخلت العديد من المجالات في حياته فأصبحت تشكل جزءا كبيرا منها، لكن لا يمكننا إنكار آثارها السلبية أيضا إن لم يتقن استخدامها.

وقد خصصنا بالذكر تطبيق " التيك توك " الذي يعتبر من أهم المواقع التي استطاعت تحقيق انتشارا كبيرا وواسعا لما يملكه من سيمات وخصائص متنوعة تميزه عن غيره واستخداماته المختلفة والمتعددة أيضا، فقد استولى على شباب اليوم، وكذا وجب علينا الوقوف على أهم آثاره الاجتماعية، فكما سبقنا بالذكر أنه عملة ذات وجهين.

# إشكالية البحث

### إشكالية البحث:

لقد تطرقت نظرية التحليل النفسي في دراستها لسيكودينامية الجسد وعلى رأسهم "سيغموند فريد" الذي تطرق إلى الوحدة النفس جسدية، ثم جاء بعده في نظرية التحليل النفسي الحديثة حول الأغلفة النفسية والجسدية للمحلل النفسي "ديدي أنزيو" التي تكشف لنا نوعية الأغلفة الجسدية في السجل العيادي، ومن هذا المنطلق فإن الجسد والتفسيرات المعطاة له لها أهمية بالغة في الدراسات السيكولوجية الحديثة التي أصبحت تستثمر نتائجها في شتى الميادين والمجالات منها المسار العلاجي والإعلام والاتصال وخاصة مجال التسويق الاقتصادي، وعلى هذا الأساس أصبح الجسد را هنا معطى تعول عليه كل هاته المجالات في أبعادها ومنطقاتها ونذكر من بين ذلك وعلى وجه الخصوص الاستثمار الجسدي في العالم الافتراضي وذلك من خلال استخدامات الجسد في بعض التطبيقات "كالسلفي والسناپ شات والأنستغرام" وكذلك مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، فتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي ويأتي في مقدمة هذه المواقع تطبيق "التيك توك" الذي يعتبر من البرامج الحديثة التي شهدت انتشارا ورواجا واسعا بين المستخدمين لهذه المواقع خاصة بين الشباب حيث استحوذ على عقولهم وذلك لإشباع مختلف حاجاتهم واستعماله لأغراض مختلفة وعلى رأسها ما يسمى وما يصطلح عليه {بجسد الفرجة} أو ما يطلق عليه بالجسد الاستعراضي الذي يظهر بكثرة في المحتوى الذي يروج عبر هذا التطبيق وذلك باعتبار أن الجسد الاستعراضي الذي تظهر تقنياته عبر اللون والصوت والانتشاءات والإيماءات التي تتجلى عادة في الرقص والغناء عبر هذا البرنامج.

إن هذا الجسد الاستعراضي الفرجوي أصبح يستخدم كخطاب حيوي أثيري في العالم الافتراضي لا يقاوم نظرا لدلالاته الاغرائية فهو لا يستخدم بشكل عشوائي اعتباطي وإنما يستخدم قصدا وهذا ما يشكل لنا إشكالية تتخذ عدة أبعاد منها البعد الإيديولوجي والبعد الأخلاقي والبعد الاقتصادي ... إلخ

وبالتالي نفهم من هذا أن جسد الفرجة لم يعد ذلك الجسد المحسوس في بعده الواقعي بل أصبحت له دلالات أخرى في بعده الافتراضي إنه ذلك الجسد الأخر المختلف كلياً عن الأول حيث لم يعد بالإمكان القبض عليه ومعرفة ذاتيته (هويته) بسهولة، إنه جسد متملص قادر

## إشكالية البحث

على تلوين ذاته بألاف الألوان ويتجلى بوجوه عديدة ليتمكن من خداع الآخرين وإغرائهم لتحقيق رغبات لا واعية تكمن وراء الفعل الحقيقي المروج له استعراضيا، إنه جسد حدائثي بكل ما تعنيه كلمة الحدائث من معاني مختلفة من خلال القدرة على صنع سيناريو الاستعراض وسهولة فائقة في إحداث التأثير المرغوب فيمن هو مجاور له وإمكانية مذهلة في استخدام تقنياته بطريقة غير معهودة سابقا.

وعليه تم طرح التساؤل التالي:

- ما طبيعة التوظيف النفسي لدى الشباب من خلال سميولوجيا الجسد في الحيز الإبلاغي الافتراضي عبر المحتوى الاستعراضى في تطبيق التيك توك؟

### الفرضيات:

نفترض أن يكون التوظيف النفسي لدى الشباب من خلال سميولوجيا الجسد في الحيز الإبلاغي الافتراضي عبر المحتوى الاستعراضى في تطبيق التيك توك فيما يلي:

- توظيف هستيري.
- غلاف جسدي هش يحتاج إلى ترميم.

### التعاريف الإجرائية:

#### التعريف الإجرائي للتوظيف النفسي:

هو طريقة سير الجهاز النفسي خلال مراحل النمو النفسية وكيفية الخروج من مرحلة إلى أخرى براحة وسعادة مطلقة مروراً بالصراعات والضغوطات ونظام الواقع والتكيف معها لتحقيق الاستثمار الجيد والتوازن النفسي.

#### التعريف الإجرائي لجسد الفرجة:

هو جسد يكون دوما في حالة فرجة استعراضية أمام الجمهور في مختلف الفضاءات كالأحتفالات والأعياد والرقصات الطقوسية، إلى أننا نعني به في بحثنا ذلك الجسد الاستعراضى من خلال الرقص الذي يقدم كمحتوى عبر تطبيق التيك توك.

#### التعريف الإجرائي للإبلاغ الحيزي الافتراضي:

هو الفضاء الذي يظهر من خلاله الفرد عبر المحتوى المقدم من خلال وسائط التواصل الاجتماعى التي نخص منها بالذكر تطبيق التيك توك، أي أنه تلك المساحة الزمكانية ذات



## إشكالية البحث

---

البعد الافتراضي الذي يستغله الفرد نحو التعبير الأكثر قوّة ويعيش الفرد من خلاله تجاربه الفضائية متخلصا من كينونته الخاصة أي بمعنى أنه يتمدد الى أقصى الفضاء المرئي والمعيش من طرف المشاهد حيث يصح رمزيا في مسألة المعنى والعلامة.

### التعريف الإجرائي لتطبيق التيك توك:

هو تطبيق تقني يتيح لمستخدميه إنشاء حساب لنشر الفيديوهات القصيرة التي تكون مدتها من 15 ثانية إلى 3 دقائق ودمج الصورة مع الصوت وذلك عن طريق تقنيات سهلة الاستخدام بحثا عن الإعجاب من بقية المشاهدين المستخدمين للتطبيق.

### التعريف الإجرائي للشباب:

يمكن تعريف الشباب بأنهم فئة عمرية تتراوح بين المراهقة والشباب البالغين، وهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاما، وفي هذه المرحلة العمرية يمرون بتحوّلات جسدية وعقلية واجتماعية مهمّة.

# الدراسة الميدانية

# الفصل الثالث

## "الإجراءات المنهجية للدراسة"

تمهيد

1) منهج البحث

2) حالات الدراسة

3) أدوات الدراسة

**تمهيد:**

بعد عرضنا في الجانب النظري إلى أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة خصصنا الجانب التطبيقي لنوضح الإجراءات المنهجية للدراسة أكثر دقة، وذلك بهدف الإحاطة بأسئلة الإشكالية والتحقق من الفرضيات المقترحة كحل مؤقت لها، ومن أجل ذلك اتبعنا مجموعة من الخطوات الخاصة بإجراءات الدراسة الميدانية، وسنعرض من خلال هذا تحليل وتفسير ومناقشة نتائج هذه الدراسة في مضمون هذا الفصل.

**1- منهج البحث:**

تحتاج كل دراسة علمية إلى منهج معين تتبع خطواته وتعتمد أساليبه فهو يعتبر الدعامة الأساسية لكل البحوث العلمية، وتختلف المناهج المستعملة باختلاف المواضيع وطبيعة الدراسة، بحيث اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي (الإكلينيكي) الذي يتناسب مع طبيعة موضوعنا لدراسة حالة واحدة عيادية.

**2- حالات الدراسة:**

تمثلت في حالة واحدة عيادية، بحيث تم اختيار الحالة بطريقة قصدية ملائمة للدراسة التي قمنا بها .

**3- أدوات الدراسة:**

تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة فرضياتها وأهدافها، وقد استعنا في هذه الدراسة بالملاحظة العيادية والمقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار بقع الحبر الروشاخ لجمع البيانات، وقد تطرقنا إلى استخدام:

**3-1 المقابلة نصف الموجهة:**

وهي عبارة عن مزيج من الأسئلة المقفلة والمفتوحة بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالحالة، وقد قمنا بصياغة هذه الأسئلة ووضعناها على شكل دليل المقابلة وفق أربعة محاور هي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية.
- المحور الثاني: بداية استخدام تطبيق التيك توك.
- المحور الثالث: نوعية المحتوى المقدم في تطبيق التيك توك.
- المحور الرابع: النتائج والآثار الناجمة عن تطبيق التيك توك.

### 2-3 إختبار بقع حبر الروشاخ :

هو تقنية من التقنيات الإسقاطية التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث من أجل فهم أدق للسير النفسي للحالة. (23 : chabertc 1987)

ابتكره السيكاتري السويسري "هيرمان روشاخ" hermann roschach سنة 1920م، وهو عبارة عن بقع حبر تسمح بدراسة الحياة العاطفية والخيالية، يتكون من عشرة لوحات ذات أشكال مختلفة ، وهو اختبار إسقاطي يهدف لدراسة الشخصية وتشخيصها على أساس عملية الإسقاط التي تتلخص في أن يسقط المفحوص مخاوفه و أحاسيسه على مادة الاختبار.

اللوحه 01 سوداء، اللوحتان II و III تضمان اللونين الأسود والأحمر، اللوحات IV, V, VI, VII سوداء، أما اللوحات VIII، IX، X فهي ملونة تحتوي اللوحات على فراغات بيضاء متفاوتة في العدد والمساحة. (سي موسى، 2009: 56)

ويعد من الاختبارات المساعدة على التشخيص لوصف البناء النفسي والأداء العقلي والتوجيه وكذا العلاج. (Dbroux at Al, 2009: 19)

ونظرا لكون مادة الاختبار غامضة وغير محددة البنين من الصعب الحكم على استجابات المفحوص بالخطأ أو الصواب، وبالتالي فإن إدراك المفحوص للبقع يعكس دينامية شخصيته، وذلك فيما يتعلق بالدينامية المعرفية، وكيفية معالجته للمشاكل التي يواجهها، وقدراته الابداعية، ودينامياته الانفعالية من قلق، وتوتر، واتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين وقوة الأنا في مواجهة الواقع، وأنواع الصراعات المعاشة وما يلجأ إليه المفحوص من ميكانزمات دفاعية للتعامل مع هذا الصراع.

إذن هو اختبار مكون من بطاقات تعتمد على مبدأ الإسقاط حيث أن لكل لوحة عدة محددات رمزية.

### تطبيق اختبار الروشاخ:

يطبق اختبار الروشاخ على الأطفال، والمراهقين، والراشدين ويتم ذلك خلال مرحلتين أو ثلاثة في بعض الأحيان:

❖ الأولى مرحلة التطبيق.

❖ الثانية مرحلة التحقيق.

❖ الثالثة في التطبيق.

### تعلية الاختبار:

تكون حسب تعلية "أنزيو" Anzieu وهي كما يلي:

"ما نطلبه منك هو أن تقول ما الذي يمكن رؤيته في هذه البقع"، كما تعطي "شابير" التعلية التالية:

"سوف أريك عشر لوحات عليك أن تقول لي فيما تجعلك تفكر فيه وما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقاً من هذه اللوحات"

ونلاحظ أن هناك اختلافات في صياغة التعلية إلا أن كل التعليمات تشترك في كونها تعطي الحرية للمفحوص لتخيل أشكال انطلاقاً من محتوى غير واضح.

### دلالة البطاقات:

دلالة البطاقات حسب مرداسي "Merdaci" أن لكل بطاقة في اختبار الروشاخ تختص بدلالاتها النفسية، وهي موضحة كما يلي:

**البطاقة الأولى:** حول فقدان الموضوع، ومواجهة المجهول، ضغط في بناء معنى وتعويض التوتر، والبحث عن السند.

**البطاقة الثانية:** متعلقة بالمشهد البدائي، إظهار رمزي للنزوات العدوانية والجنسية.

**البطاقة الثالثة:** عقدة أوديب بطاقة التصورات حول الذات والعلاقة بالآخر، التقمص الوالدي.

**البطاقة الرابعة:** الأنا الأعلى قلق الخصا والعلاقة مع السيطرة والتصورات الرمزية.

البطاقة الخامسة: حول مثال الأنا، تصورات عن الذات والاكتمال النفسي والجسدي.

البطاقة السادسة: بطاقة رموز جنسية والنشاط النزوي.

البطاقة السابعة: صورة الأم رمزية الأم والمعاش الأنثوي.

البطاقة الثامنة: متعلقة بالتكيف، نمط العلاقة بالعالم والنزوات.

البطاقة التاسعة: حول نزوات القلق والموت رمزية الحمل والولادة، اللجوء إلى النكوص والصور

الامومية ما قبل تناسلية.

البطاقة العاشرة: متعلقة بقلق التجزئة، والنكوص الأولي والخيال الإبداعي.

(هدور، 2022: 28-32)

# الفصل الرابع

## "عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة"

- 1- عرض محتوى المقابلة مع الحالة
- 2- تحليل محتوى المقابلة
- 3- نتائج تطبيق بروتوكول الروشاخ على الحالة
- 4- تحليل بروتوكول الروشاخ
- 5- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات



تقديم الحالة:

البيانات الأولية:

الاسم: (ح. م)

الجنس: ذكر

السن: 27 سنة

الحالة الاجتماعية: أعزب

المستوى التعليمي: السنة الثانية ثانوي

المهنة: عمل حر

عدد الإخوة: 03 إخوة

الرتبة بين الإخوة: الثالث

المستوى الاقتصادي: متوسط

جدول سير المقابلات مع الحالة:

عدد المقابلات	مدة المقابلة	تاريخ إجراء المقابلة	الهدف من المقابلات
المقابلة الأولى	20 دقيقة	2023/04/25	التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية عنها
المقابلة الثانية	45 دقيقة	2023/04/26	جاءت هذه المقابلة تكملة للمقابلة الأولى، حيث تم فيها طرح أسئلة حول الموضوع
المقابلة الثالثة	60 دقيقة	2023/04/27	شرح اختبار الروشاخ وتطبيقه على الحالة

جدول رقم (01) يمثل سير المقابلات مع حالة الدراسة:

## عرض محتوى المقابلة مع الحالة:

بعد تعرّفنا على الحالة (ح.م) وطرح بعض الأسئلة عليها، صرّح أنه بدأ باستخدام تطبيق التيك توك منذ أربع سنوات، وأتّه كان يستخدمه من أجل قضاء الوقت والاستمتاع فقط بقوله: "تملا بيه الفيد ونفوت الوقت، ومع الوقت وليت ندير لي لايف، ونبان للناس ونشارك في جولات " بحيث يستخدم الحالة اسم مستعار للظهور عبر التّطبيق بحثاً عن الشهرة، حيث صرّح: *لاير اسم وصاي ليسونسيال قاع يعرفوني ونولي معروف*، وقد نوّه الحالة أنه يقضي معظم وقته في التّطبيق وهو في اطلاع دائم على حسابه، ويفضّل استخدام التيك توك في الأماكن العامة بقوله: *ندير ليفيدو برا ومنين ذاك فالدار* " بحيث أنّ محتوى الحالة عبر التّطبيق هو الرّقص ووضع صور خاصّة به، وصرّح أنه يستخدم التيك توك من أجل الظهور للنّاس في الوقت الحالي بقوله: *لقيت فيه شا كنت باغي وشا كنت نحوس، ماكانتش النّاس تعرفني، لكن بعد ما لجأت للتيك توك بزاف صوالح تبدّلو وليت معروف، وكى نطّول ما نحطش ليفيدو يجوني للبريفي ويسقسوني*، كما سأله عن مدى تأثير التّطبيق على نوعية المحتوى الذي يقدّمه، فصرّح *"أنا نرقص ووليت ندير واش يعجب المتابعين تاوعي"* أما على المستوى النفسي فصرّح *"تلقيت تعليقات ايجابية وتعليقات سلبية أثرت فيا لكن ما زلت مكمل في المحتوى"* أما على المستوى الجسدي فصرّح: *"ولاو يحوسوني نبين كاما الكور تاعي، يقولولي نبغوك تبان قاع وأنا ندير واش يحبو هوما باه يدعموني ويطلع الكونت تاعي، ويزيد عدد الإعجابات والتعليقات"*

## 2- تحليل محتوى المقابلة:

يمكن أن يكون استخدام تطبيق التيك توك عند الحالة كوسيلة أخرى لتعويض النقص الذاتي من قبله، وهذا يشير إلى أنه لا يمتلك الثقة في قدراته الشخصية، وهذا وقوفا عند تصريحه: *تملا فيه الفيد ونفوت الوقت* " ومن خلال الاعتماد المفرط للتّطبيق وجذب الانتباه من خلال استخدام اسم مستعار للظهور عبر التّطبيق، يمكن أن يشير إلى وجود مشاكل في صورة الذات ونقص اتجاه الذات، وبالتالي يعتمد على الحصول على اللايكات والإعجابات وزيادة عدد المتابعين الذين يشاهدون مقاطعه عبر التيك توك لتعزيز شعوره بالارتياح والثقة في الذات، وهو بمثابة تعويض عن النقص الذاتي الذي يعاني منه، ومن ناحية أخرى يعتمد الحالة

على التقييم الخارجي وتقييم الآخرين بالشعور بالرّضا الذاتي بتتويه الحالة أنه يقضي معظم وقته في التّطبيق وهو في اطلاع دائم على حسابه، ويفضّل استخدام التّطبيق في الأماكن العامّة بقوله: **ندير ليفيديو برا ومنين ناك فالدار** "بمعنى أنه قد يكون مدمنا على التّطبيق وهذا يعكس نقص اتجاه الذات والحاجة للتأكيدات الخارجية والتقدير ووجود مشكلات نفسية أخرى، فهو يعتمد بشكل كبير على لفت الانتباه، من خلال متابعة حسابه والتفاعل مع المتابعين، وانتشار المحتوى الذي يقدّمه، يمكن أن يعتبر هذا بمثابة تعويض عن النقص الذاتي والثقة في النفس، بحيث أن محتوى الحالة عبر التّطبيق هو الرقص ونشر صور خاصة به وأنه يستخدمه من أجل الظهور للناس وتحقيق مبتغاه، وذلك وقوفا عند قوله: **أنا نرقص فالتيك توك ولقيت فيه شا كنت باغي، ماكانتش الناس تعرفني، لكن بعد ما لجأت للتيك توك بزاف صوالح تبدلو وليت معروف، وكى نطول ما نحطش ليفيديو يجوني للبريفي ويسقسوني**".

هذا يشير إلى نقص في صورة الذات والحاجة القويّة للتأكيد الخارجي، حيث يمكن أن يشعر الشّخص بعدم الارتياح والشعور بالتقرّد، والرّغبة في الحصول على انتباه الآخرين. وإذا اعتبرنا أن الرقص بمثابة شكل من أشكال لفت الانتباه الذي يساعد على تعزيز الثقة بالنفس وصورة الذات، وعندما يحقّق الشّخص الشهرة والغايات التي يريدها يشعر بالرّضا والاستقلالية من خلال الاعتماد على الانتعاف الخارجي، ومن الجانب النفسي يشير هذا السلوك إلّا أنّ الحالة يعاني من اضطراب الانتباه ونقص في الاندماج الاجتماعي، ويمكن أن يؤدي هذا السلوك المستند إلى التيك توك إلى تأثيرات نفسية وعاطفية في حال عدم التّحكم فيه بشكل جيّد.

وقد ينتج عن المحتوى المقدم للحالة عبر التّطبيق والذي يتمثل في الرقص، وذلك نزولا عند قول الحالة: **أنا نرقص والناس ولات تبغيني كي نرقص، وليت ندير واش يعجب المتابعين**، الرّغبة المفرطة في الاعتماد على ردود الفعل الإيجابية من الآخرين والشعور بالاحتياج المستمر للفت الانتباه، وهو ما يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل اضطراب الشخصية الحدية، لذلك يجب التّفريق بين استخدام الرقص كوسيلة للتعبير والاندماج الاجتماعي، وبين استخدامه بشكل مفرط للسعي وراء جذب الانتباه والاندماج الاجتماعي المفرط، ويمكن تفسير سلوك الحالة بأنه لا يتأثر بالتعليقات السلبية التي يتلقاها، فبشكل عام، فإنّ التعليقات السلبية قد

تكون مضرة للشخص كونه يعتمد كثيرا على الردود الإيجابية من المتابعين وذلك بقوله " تلقيت تعليقات إيجابية وسلبية أثرت فيا لكن ما زلت مكمل في المحتوى".

كما يبدو أن الحالة يعاني من نقص الثقة بالنفس والسعي للحصول على التأكيد والاحتواء من خلال زيادة الإعجابات والتعليقات بقوله: " ولاءو يحوسوني نبين كاما الكور تاعي، يقولولي نبغوك تبان قاع وأنا ندير واش يحبو هوما باه يدعموني ويطلع الكونت تاعي، ويزيد عدد الإعجابات والتعليقات". وهذا يندرج ضمن ما يعرف بمركب نقص اتجاه الذات وهو اضطراب نفسي يتميز بعدم الرضا عن الذات والشعور بالنقص الدائم وهذا يؤدي إلى تعرضه للاستغلال من طرف المتابعين المعجبين، وتفاقم مشاعر النقص وعدم الرضا عن الذات.

### 3- نتائج تطبيق بروتوكول الروشاخ على الحالة:

الرقم	زمن الكمون	الزمن الرجعي	النص	التحقيق	التنقيط
I.	"10"	'02	- راني نشوف فيها كيما التمثال في وسط الشكل (G) - امرأة مجروحة (D4) ويديها مكسلين (D1) - راني نشوف فيها كيما السنسلة (D24)	- هذي المرا اللي شفتها (G/Sym) - يشبهو لزوج ولاد صغار (G/Sym)	GF-Obj DF+A DF-Obj
II.	"04"	'2.30"	- يبانو كيما اليدين متقابلين (D2 x 1) - زوج ريسان حميرين (D2 x 2) - ثاني زوج ساقين حميرين (D3)	- تبان كيما شفتهم فالأول	DF-Obj DFCHd DFCHd
III.	"30"	'3.10"	- ديما راني نشوف زوج صوالح (D1) - يبانو زوج نسا رافدين صواشي (D1) - زوج رجلين دايرين للقدام متقابلين (D5 x 2)	- زوج نسا متقابلين (D1) - والفوق زوج ألوان حميرين (D2 x 2)	DKH DF+Hd (Sym)
IV.	"02"	'2.20"	- يبان كيما راجل كبير (G) - يبان كيما الشيباني (D4 X 2) - تبان ثاني كيما الساقين (D2 X 2)	- تبان كيما الرجل الكبير اللي هدرت عليه (G) - راس لفعي (Dd 30) - زوج ذراعتين صغار ورقاق (D4)	GF+H

	x 2)	- تيان كيما راس اللفعى (Dd 30)			
GF+A Ban	-تيان خفاش قاع اكحل	- تيان كيما لجنحتين (D4 x 2) - تيان كيما الريسان (Dd 30) - تيان كيما الودنين (D2 x 2)	'2.43"	"05	.V
DbIF-Anat	-هاذي قتلك تيان كيما جاجة مشرحة (D3) -تيان زوج رجلين القدام (D9 x2) وزوج فالخلف (Dd 25x2)	- تيان كيما جاجة مشرحة ولا كيما حيوان وصاي (G) - تيان كيما الراس (D2) - تيان كيما أربع رجلين متباعدين (D9 x 2 & Dd 25x2) - ولتحت راني نشوف كيما المسبح (Ddbl 30)	'2.40"	"24	.VI
GF+Obj GF+H DF+Obj DF-Abst	-زوج ريسان ناع نسا كيما التوأم (D1 x 2)	- تيان زوج ريسان ناع نسا كيما التوأم (D1 x 2) - عندهم راس مرفوع ومشعر كيما القنفود (D5 x 2) -يانو متلاصقين (D4)	'2.10"	"02	.VII
DF+A DF+A DF+A DF-A Sym	-تيان كيما شفتها فالأول	- راني نشوف زوج حيوانات باللون الاحمر واقفين على رجلهم (D1 x2) - تيان كيما زوج رافدين حبل حاكمينو يد بيد (D4) - اللون لزرق لي فلوسط بيان كيما الفراشة (D5) - تيان كيما زوج رجلين (Dbl 29) - ولتحت تيان كيما الفراشة كبير (D7) وثاني تيان كيما زوج رجلين (Dd26 x 2) - الفوق راهي تيان كيما الحيوان وثاني	'3:00	"09	.VIII

		زوج يدين تاع حيوانات حميرين (D4) ريسانهم متلاصقين (D24)			
DF+A DF-A DF+Frag DF+Obj	-تبان كيما شفتها فالأول (D5) DF-Obj	-الفوق راهي تبان كيما زوج حشرات متقابلين (D3 x2) دايرين اليد فاليد متقابلين (D7 x 2) -مالتحت تبان كيما زوج نمورة متقابلين (D11) - التحت قاع الشكل زوج حيوانات واقفين (Dd 10) واحد كبير فالوسط (D4 x 2) واحد صغير (D11) - تبان كيما خط رقيق (D5) فيه زوج تقابي (Dbbl 23)	'4.44"	"10	.IX
DF+A DF+A DF-A DF-A DF-A DF-Ad DF-A	- الألوان قاع تبان كيما لبسة	- اللوحة معمرة بالألوان تبان كيما زوج حشرات متقابلين (D8) - الجانبين في زوج متشابهين تبان كيما العقرب (D1) - تبان زوج عصافير ولا زوج خفافيش (D12) - اللون لصفير بيان زوج حوتات (D15) - تبان كيما زوج صفادع (D13 x 2) - اللون لخضر بيان كيما الجنحتين (D10) - تبان كيما طائر يطير فالسما (D3)	'4.41"	"10	.X

جدول رقم (02) يمثل نتائج بروتوكول الروشاخ على الحالة.

- اختيار اللوحات:

الاختيار الموجب (+):

اللوحة III: عجبني شكلها فيها زوج صوالح متقابلين كيفكيف.

اللوحة X: تبان لوحة فنية معمرة بالألوان فيها الألوان بزاف.

الاختيار السالب (-):

اللوحة V: كي شغل تنتشبه للخفاش.

اللوحة A: شكلها غير مريح.

الزمن الكلي: 30:00'

المخطط النفسي :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=13	F+=12	G=6	R=34
Ad=1	F-=15	G% :77.64%	T.total='30
H=3	S.de F=27	D=24	T.Appr : G.D.Dbl
Hd=3	FC=2	Dbl=1	T.R.I :1K/1C
Obj=6	S.de C=1	D% :70.58%	FC : 0K/0E
Anat=1	K=1		RC% : 44%
Abst=1	S.de K=1		Ban : 2
Frag=1			Ban% :5.88%
			F% :79.41%
			F+% :35.29%
			F-% :44%
			A% :41.17%
			H% :17.64%
			Choix + :III.X
			Choix - :V.I

جدول رقم (03) يمثل المخطط النفسي لبروتوكول الروشاخ

## 4- تحليل بروتوكول الروشاخ:

## 4-1 الانطباع العام للبروتوكول:

من خلال تحليل البروتوكول يمكننا استخلاص المؤشرات التالية:

لقد أعطى المبحوث في بروتوكول الروشاخ انتاجية مرتفعة (R+34) في ظرف 30 دقيقة من وقت زمن اللوحات بمعدّل يقارب 03 دقائق في معظم اللوحات تقريبا، وهو وقت لا بأس به بحيث لا يوجد رفض للوحات وهذا يوحي إلى حسن استثمار المواضيع لديه واهتمامه بالمادة الاسقاطية، ويبقى زمن الكمون في كلّ لوحة متوازنا بمعدّل 10 ثواني في كل لوحة، وبالتالي يبدو انتاج المبحوث مقبولا من الناحية الكمية والتنوعية، حيث اعطى اجابات معتبرة، مع ارتفاع الاجابات الجزئية التي تدلّ في أغلب الأحيان على اهتمامه بالتفاصيل، مما يوحي إلى وجود طابع هجاسي لدى المبحوث من خلال نظرتة للبروتوكول، بحيث تظهر عدد الاجابات المبتدلة، (Ban=2) وهي منخفضة على المعدّل، حيث سجّلت نسبتها ب (Ban =5.88%) وهي نسبة تشير إلى نقص في ظهور الاجابات المألوفة بالمقارنة مع الانتاج الاسقاطي للبروتوكول.

## 4-2 السياقات الفكرية:

البروتوكول من حيث طرق تناوله يشير إلى انخفاض في الإدراك الشامل، حيث قدرت نسبة الاجابات الكلية ب (G=17.64%)، حيث فضّل المبحوث طرق التناول الجزئية التي قدرت ب (D=70.58%) بحيث ارتبطت الاجابات الكلية بالمحددات الشكلية الايجابية، بينما ارتبطت الاجابات الجزئية بالمحددات الشكلية السلبية، وذلك من خلال هيمنة التناول الجزئي على البروتوكول في زمن كموني قصير نوعاً ما.

## 4-3 دينامية الصّراعات:

من خلال البروتوكول تبين أن الجانب الوجداني مرتبط أساسا من حيث ارتفاع عدد الاجابات في اللوحات الملونة (RC%=44%) مما دلّ على حساسية لا بأس بها للمنبهات، وهو مرفوق برقابة شديدة والتي اتضحت من خلال دينامية صراعية ذات حركات عدوانية في بعض الأحيان، وهي توجي إلى ضيق الصدى الداخلي واختناقه (T.R.I :1K/1C).



## 4-4 التظاهرات الحسية:

تبيّن من خلال البروتوكول التظاهرات الحسية، حيث وجدت إجابتين حسية لونية ( $FC=2$ ) والتي ظهرت في اللوحة (II) وهي إجابة غير كافية نوعاً ما، إلا أن المفحوص تميّز باتصال مع الواقع بالإضافة إلى وجود عالم داخلي مكبوت للنزوات العدوانية والجنسية، حيث تميّز البروتوكول بقلّة الاستجابات الحركية ( $K=1$ )، بينما أعطى المبحوث في المقابل إجابات حيوانية كثيرة ( $A=13$ ) وإجابات انسانية ( $H=3$ ) والاجابات الانسانية الجزئية ( $Hd=3$ ). ويبدو من خلال البروتوكول هيمنة الاجابات الشكلية السلبية ( $F-=15$ ) على حساب الإجابات الشكلية الإيجابية ( $F+=12$ )، ممّا يدلّ على أنه تميزت الحدود في العموم بالهشاشة، بالإضافة إلى قلّة المؤشرات التي تدلّ على وظيفة الاحتواء وفقدان المحتويات الانسانية وحضور المحتويات الحيوانية ( $A=13$ ) وكلّ هذا يوحي أن المبحوث ذو سير نفسي هجاسي.

## 4-5 الاسقاط على الموضوع:

من خلال تحليل بروتوكول الروشاخ نستنتج أن المبحوث (حسني) لديه طابع هجاسي وهذا ما ينعكس على اهتمامه بتقنيات الجسد التي يستثمرها في استعراضه عبر المحتوى المقدّم من خلال تطبيق التيك توك، حيث يتجلّى ذلك في تركيزه على أدقّ التفاصيل في جسده من خلال أنماط اللباس، وكذا تغيير وضعيات الرأس والاهتمام بتسريحة الشعر.

كما تبيّن لنا من خلال البروتوكول أنّ المبحوث (حسني) لديه ميل إلى التّركيز على المنبّهات المرفوقة بالرقابة الشّديدة، وهذا ما يدل على اهتمامه بتجديد العروض في الرّقص والتّحكم في حركات الجسد عبر تطبيق التيك توك.

كما لاحظنا أنّ المبحوث يعاني من دينامية صراعية تخفي عدوانية توجي إلى ضيق الصّدى الداخلي واختناقه، وهذا ما يدلّ على أنّ انخراط المبحوث في المحتوى الاستعراضي، إنّما يعتبر كآلية دفاعية تفريجية عن هذا الضيق وتصريف انفعالي لهذه العدوانية المكبوتة.

كما تبيّن لنا من خلال البروتوكول أنّ المبحوث (حسني) لديه عالم داخلي مليء بالمكبوتات النزوية ذات الطابع الجنسي وهذا ما تدل عليه رمزية الحركات الجسدية الاستعراضية عبر الرّقص التي تتضمن في رمزيتها التفريغ للمكبوتات الجنسية المتراكمة والتي تسبب له صراع نفسي داخلي لا يحتمل.

كما أنه تم ملاحظة أنّ المبحوث أبدى استجابات حيوانية ( $A=13$ ) أكثر من الاستجابات الانسانية ( $H=3$ ) وهذا ما يدل على أن المبحوث (حسني) يعاني من العلاقات البينشخصية مما اضطره الى عملية الإبدال في استجاباته على لوحات الروشاخ. وهذا الإبدال هو الذي يستمر وراءه محاولة اصلاح الخل، بحيث أن فشل مبحوث (حسني) في إقامة علاقات مع الآخرين بطريقة موضوعية في حياته الواقعية نظرا لافتقاده إلى تحقيق الذات ، وعليه فإن الإستبدال الذي بدى من خلال طغيان الاستجابات الحيوانية ( $A=13$ ) على انسانية ( $H=3$ ) هو ذاته الإستبدال الذي قام به المبحوث من خلال اختيار الواقع الافتراضي على الواقع الحقيقي، وذلك من خلال الاستثمار في الاستعراض الجسدي الذي لم يحظى بالقبول بين الناس في واقعه الحقيقي.

كما تبين لنا كذلك من خلال البروتوكول أن المبحوث أبدى استجابات شكلية سلبية ( $F-=15$ ) في مقابل الاستجابات الشكلية الإيجابية ( $F+=12$ ) مما يدل على أن المبحوث (حسني) يعاني من مركب نقص اتجاه الذات ما يعكس بحثه عن الاحتواء والتقبل وهذا ما دفعه إلى استخدام تطبيق التيك توك لتحقيق هذه الحاجات النفسية كتعويض عن ذلك النقص الذي يعاني منه من خلال حصوله على اللايكات والإعجابات وكثرة التعليقات والمشاهدات.

## 5- تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

## 5-1 تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

أسفرت النتائج من خلال المقابلة العيادية، وتطبيق اختبار الروشاخ للحالة بين أن نمط التوظيف النفسي للحالة تميز بتوظيفات هيسستيرية مؤكداً بذلك صحة الفرضية الأولى التي كان مفادها أن يكون التوظيف النفسي توظيفاً هيسستيرياً وذلك من خلال النقاط التالية:

- الرغبة الدائمة للحالة للحصول على لفت انتباه الآخرين (استعمال الآخر كمسرح لتعويض الاحساس باحتقار الذات واضطراب الإحساس بالهوية)، من خلال تلبية طلبات المتابعين والاعتماد على ردود الأفعال الإيجابية من الآخرين من خلال الإطلاع الدائم على حسابه وتتويه الحالة أنه يقضي معظم وقته في التطبيق، وبهذا قد يكون مدمناً عليه ويعكس نقص اتجاه الذات والحاجة للتأكيدات الخارجية.

## 5-2 تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

تبين من خلال المقابلة العيادية التي قمنا بها وتطبيق اختبار الروشاخ على الحالة، تأكدت النظرية من أن يكون للحالة غلاف جسدي هش يحتاج إلى ترميم (ترميم صورة الجسد) من خلال انفتاحه نحو العالم الخارجي (البحث عن جذب انتباه المتابعين من خلال جسده الاستعراضي الذي لم يحظى بقبوله بين الناس في واقعه الحقيقي) وبحثه عن الاحتواء والتقبل من الآخرين من خلال الواقع الافتراضي، وذلك لفشله في إقامة العلاقات بطريقة موضوعية في حياته الواقعية، نظراً لافتقاده لتحقيق الذات واللجوء إلى الواقع الافتراضي من خلال استثماره الاستعراضي الجسدي (الاهتمام الزائد بالمظهر الخارجي واستغلاله في المحتوى "الرقص"، والاهتمام بالحياة العلائقية والاهتمام الخارجي (استعمال الرمزية في التعبير عن الميولات الجنسية المكبوتة من خلال لغة الجسد)، إلا أن طبيعة حدوده تميزت بالهشاشة وسهولة الاختراق مما جعله بحاجة إلى الترميم وتعويض هذا النقص من خلال اللجوء إلى تطبيق التيك توك .

## خلاصة النتائج العامة:

من خلال نتائج الفرضيات توصلت الدراسة على أن طبيعة التوظيف النفسي لدى الشباب من خلال سمبولوجيا الجسد في الحيز الإبلاغي الافتراضي عبر المحتوى الاستعراضي في تطبيق التيك توك هو توظيف هيستيري كما يمكن أن يكون عبارة عن وسيلة لترميم غلاف جسدي هش ويلجأ إلى استخدام التطبيق لتحقيق هذه الحاجات كتعويض عن ذلك النقص الذي يعاني منه من خلال المحتوى المقدم عبر التيك توك، والذي يكمن في استعراض جسده (ما يصطلح عليه بجسد الفرجة).

خاتمة

### خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة يمكن القول أن شباب اليوم يعتبر تطبيق التيك توك الذي يعتبر من أكثر التطبيقات انتشارا ورواجا، وهو يستخدم بشكل واسع من قبل الشباب كملاذ وملجأ يعالجون فيه صراعاتهم وخيباتهم باستخدام لغة الجسد والإيماءات المناسبة والمعبرة عن كل شخص، واستخدام التطبيق لتحقيق هذه الحاجات النفسية كتعويض عن ذلك النقص الذي يعانون منه من خلال توظيف نفسي لسميولوجيا الجسد الاستعراضي الذي أصبحت له دلالات وغايات في بعده الافتراضي، حيث يمكن القول أن العالم الافتراضي هو مجال جديد ومثير للاهتمام يتيح التواصل وزيادة التفاعلات والعلاقات.

والجسد الاستعراضي هو جسد حدائي من خلال القدرة على إحداث التأثير المرغوب فيه باستخدام تقنياته بطريقة غير مألوفة، فهو يظهر بكثرة في المحتوى المقدم عبر هذا التطبيق الذي يتجلى في الرقص عبر العالم الافتراضي كمجموعة من الرسائل المشفرة لجذب الانتباه.

## خاتمة

---

### التوصيات والاقتراحات:

- إجراء دراسات لفهم تأثير اعتماد الشباب على التيك توك، واستكشاف كيفية تأثير عدد المتابعين والإعجابات والمشاركات على الرغبة في التفاعل الاجتماعي والانتماء والشعور بالرضا.
- إجراء دراسات لفهم تأثير الاستخدام المفرط للتيك توك على الصحة النفسية والعواطف لدى المستخدمين، واستخدام الجسد الاستعراضية.
- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث لفهم عميق لمعرفة طبيعة التوظيف النفسي لسميولوجيا جسد الفرجة لدى الشباب.

قائمة المصادر  
والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع:

### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أبو أسعد أحمد (2015). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي. دار النشر مركز دبيونو لتعليم التفكير، ج2.
- 2- بلبسعي رشيد (2010). اختيار نمط اللباس، الأغلفة النفسية والجسدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر.
- 3- بن إبراهيم الشاعر عبد الرحمان (2017). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- 4- بن سليمان رحمة وآخرون (2017). العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصر ثنائية الثقافة والخطاب، ج2، الناشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط1.
- 5- بوشيشة كتيبة (2016). مساهمة التقنيات الإسقاطية في دراسة التوظيف النفسي للاضطرابات ثنائية القطب، تخصص علم النفس العيادي، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر.
- 6- جريو دنيا، أعبكة مريم (2019-2020). اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
- 7- جعدوني زهراء (2010). الاعتداء الجنسي دراسة سيكوباتولوجية للتوظيف النفسي للمعتدى جنسياً، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي والمرضي، قسم علم النفس، جامعة وهران2.
- 8- حلوان زوبينة (2008). التوظيف النفسي لدى الراشدين الذين قاموا بمحاولة انتحار بابتلاعمواد محرقة، دراسة عيادية لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصدمي، جامعة الجزائر.

## قائمة المصادر والمراجع:

- 9- خادم الله خديجة، قماري رميساء (2019-2020). استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا والاشباع المحققة منه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- 10- خشخوش صالح (2009). التوظيف النفسي لدى المراهقين الجانحين، دراسة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر 2.
- 11- درويش شريف، (2000). تكنولوجيا الاتصال بالمخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1.
- 12- زيتون حسن حسين (2005). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، سلسلة أصول التدريس: الكتاب الرابع، ط1، القاهرة.
- 13- سحارة نسرين، (2016-2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، تخصص دعوة واعلام واتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
- 14- سي موسى وبن خليفة (2009). علم النفس المرضي التحليل الاسقاطي، نماذج العصابية والذهانية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر.
- 15- سي موسى، زقار (2002). الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، نظرة الاختبارات الاسقاطية، جمعية علم النفس للجزائر العاصمة، طبع بمساهمة اليونيسيف، الجزائر.
- 16- السيد عبد المعطي نها (2014). صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط1
- 17- شرادي نادية (2011). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 18- الشعراني سليم (2006). الشامل في مدخل إلى علم النفس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

## قائمة المصادر والمراجع:

- 19- الصوافي بن عبد الله بن راشد عبد الحكيم (2014-2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته ببعض المتغيرات رسالة ماجستير، جامعة نزوة، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، عمان.
- 20- عايد ريان، بن ناصر أسماء (2021-2022). تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة.
- 21- عبد العزيز علي إبراهيم خديجة (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة الصعيد، مصر، المجلد 22، العدد 03.
- 22- عبد المنعم توفيق محمد ميمي (2018). شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير) المجلد 24، ج2، العدد 02.
- 23- العبيد الطيب عبد القادر، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام دار البداية، ط1.
- 24- عقبة الصباغ (2015). لغة الجيد وأثرها على إنجاز أهداف التفاوض التجاري، رسالة أعدت لنيل شهادة الماجستير في التسويق، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، قسم التسويق سوريا.
- 25- عميرة تركية، قريني نور جهان (2021). التوظيف النفسي لدى الفرد المدمن على المخدرات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.
- 26- العياشة بشرى (2018-2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق الخدمات مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق خدمات، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة.
- 27- غسان خالد، مقداد يوسف (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 28- فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

## قائمة المصادر والمراجع:

- 29- كاتب فارس (2015-2016) أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، أم البواقي.
- 30- مارسيل موس (2016). كتاب تراث الأنثروبولوجيا الفرنسية في تقدير الممارسة الفكرية قسم الفلسفة والعلوم الانسانية.
- 31- المبارك عبد العزيز (2010). كيف تتقن لغة الجسد في الاتصال، ضمن ندوة للمجلس الاستشاري العربي لتطوير العمل التطوعي.
- 32- محمد فتحي مها (2021). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلد 20، العدد 3، ج 1.
- 33- مرزاق بلبال (2018-2019) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 34- مسعي بشرى سعدية، (2021). خصوصيات التوظيف النفسي والصدمة النفسية لدى الزائد، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- 35- ملال خديجة (2017). السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس، العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
- 36- نصر حسني، الانترنت والاعلام، مكتبة الفلاح للتوزيع، مصر، ط 1، 2003م.
- 37- هتيمي حسن محمود (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1.

## قائمة المصادر والمراجع:

---

38- هدور سميرة (2021-2022). الاختبارات الشخصية، موجهة لطلبة علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون تيارت.

39- الهيو في عائشة، مفتاح نهاد (2020-2021) الانحراف عبر مواقع التواصل الاجتماعي (التيك توك نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الجريمة والانحراف، جامعة خميس مليانة.

### المراجع باللغة الأجنبية:

- 40- ANZIEU (D) et all :les enveloppes psychiques, 3<sup>ème</sup> Ed, DUNOD, Paris, 2003.
- 41- C.Chabert , le Rorchach en clinique adulte, Interprétation Psychanalytique, Paris, 2<sup>ème</sup> édition, 1983.
- 42- Dbroux, P et All, Manuel du test de Rorchach formelle Psycho dynamique, Bruxelles : édition Boeck, 2009.

### المواقع الالكترونية:

43 . <http://www.annajah.net>

الملاحق

الملحق رقم (01): دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة.

المحور الأول : " بداية استخدام تطبيق التيك توك "

- س1: ما هي نظرتك حول تطبيق التيك توك ؟
- س2: متى بدأت رحلتك مع تطبيق التيك توك ؟
- س3: لماذا تستخدم تطبيق التيك توك (الدوافع)؟
- س4: عند استخدامك لتطبيق التيك توك ماذا تستخدم (اسمك . اسم مستعار)؟
- س5: ما مدى استخدامك لتطبيق التيك توك ؟
- س6: الأماكن التي تفضلها عند استخدامك لتطبيق التيك توك ؟

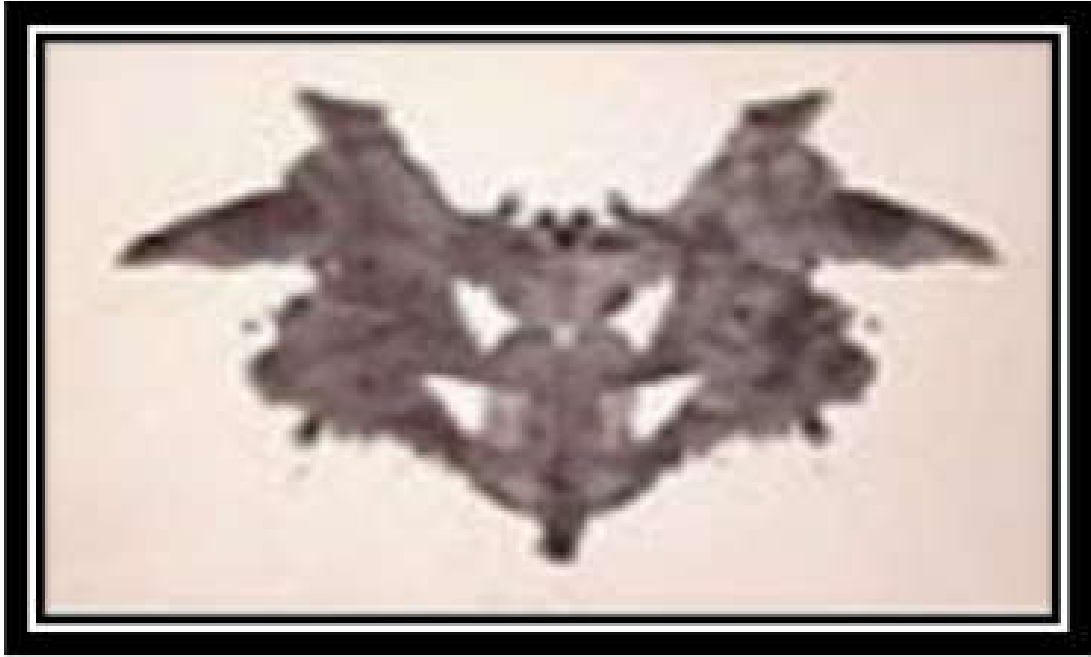
المحور الثاني : " نوعية المحتوى المقدم في تطبيق التيك توك "

- س1: ما هي نوعية المحتوى الذي تقدمه في هذا التطبيق ؟
- س2: هل يحقق لك التطبيق الاشباعات التي تسعى إليها ؟
- س3: ما هو الوقت الذي تقضيه في استخدام تطبيق التيك توك ؟
- س4: ما هي المردودية التي تجنيها من خلال استخدام تطبيق التيك توك ؟

المحور الثالث : " النتائج والآثار الناتجة عن تطبيق التيك توك "

- س1: نتائج وأثار التطبيق على نوعية المحتوى
- س2: نتائج وأثار التطبيق على المستوى النفسي
- س3: نتائج وأثار التطبيق على المستوى الجسدي.

الملحق رقم (02): بطاقات اختبار الروشاخ



I



II





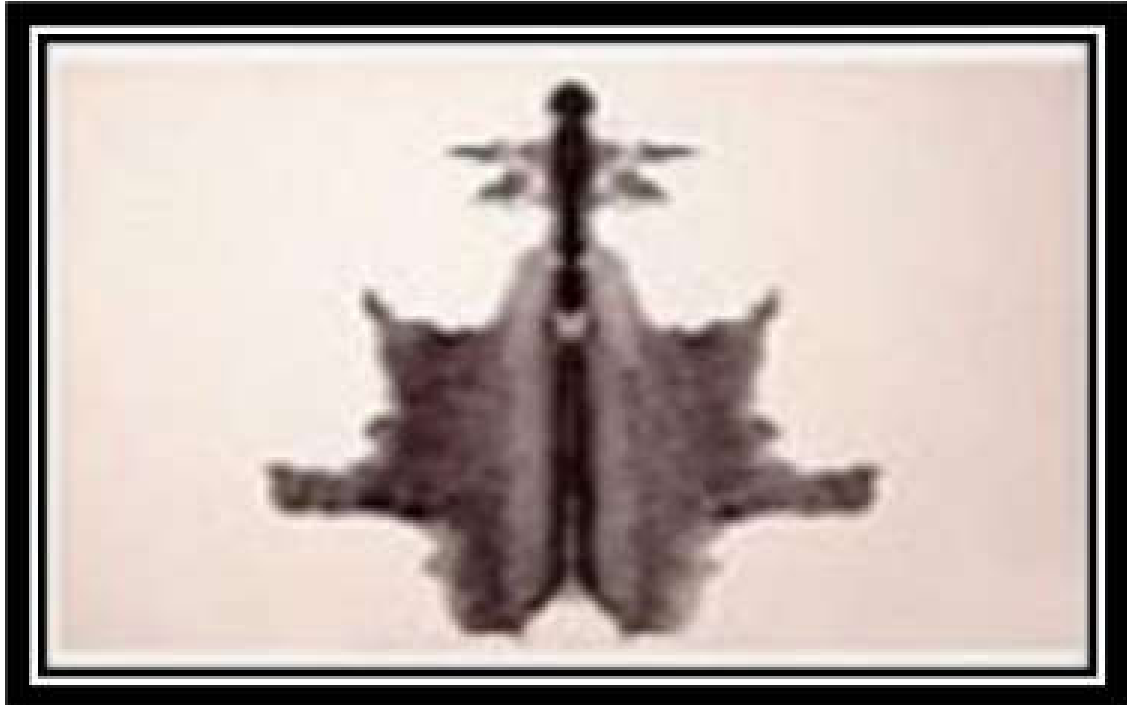
III



IV



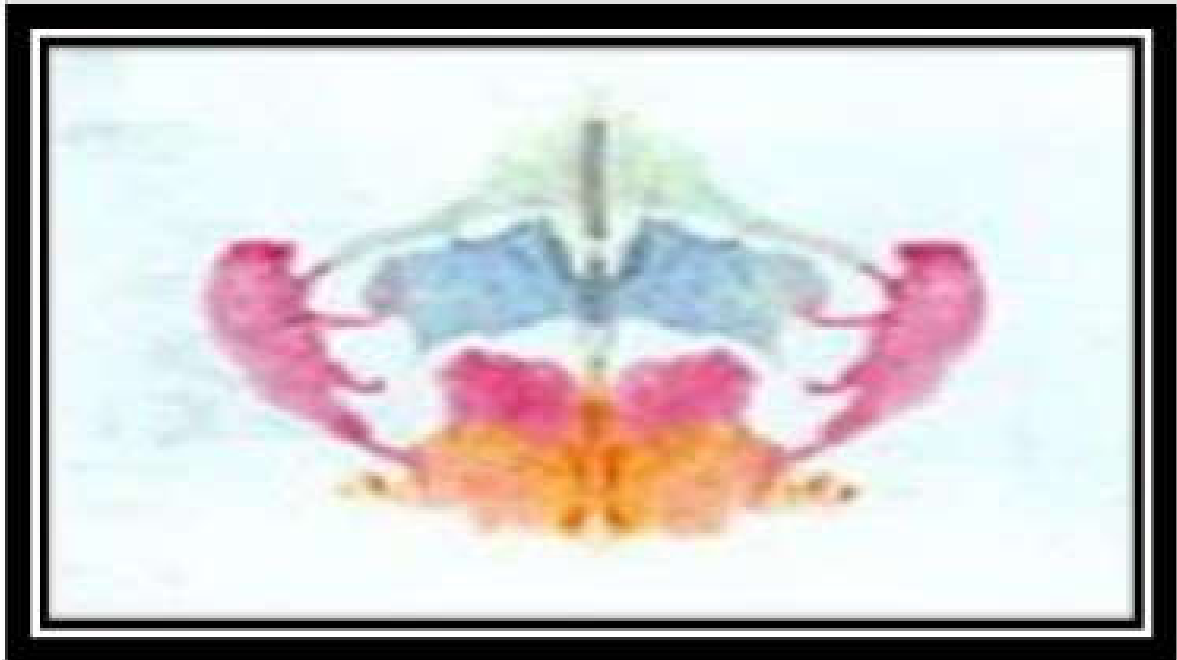
V



VI



VII



VIII

## الملاحق

### الملحق رقم (03): حسابات اختبار الروشاخ المعتمدة في التحليل

النسب

$$F \% = \frac{\text{Nombre total des F}}{R} * 100$$
$$F \% \text{ Elargi} = \frac{\text{Nombre total de F+ K+ kan+ FC+ FE+ Fclob}}{R} * 100$$
$$F+ \% = \frac{\text{Nombre de (F+) + nombre de (F+/- : 2)}}{\text{Nombre total de F}} * 100$$
$$F+ \text{ Elargi} = \frac{(F+) + (F+/- : 2) + (K) + (kan) + (FC) + (FE) + (Fclob)}{\text{Nombre de réponses a dominante formelle}} * 100$$
$$H \% = \frac{H + Hd}{R} * 100 \quad A \% = \frac{A + Ad}{R} * 100 \quad G \% = \frac{G}{R} * 100 \quad D \% = \frac{D}{R} * 100$$
$$AI \% = \frac{Sg + Sex + Anat + Hd}{R} * 100$$

**Ban** = Nombre de Banalités dans le protocole.

$$RC \% = \frac{\text{Nombre de réponses a VIII, IX, X}}{R} * 100$$
$$\text{Temps de latence moyen} = \frac{\text{Somme des temps de latence}}{\text{Nombre de planches interprétées}}$$
$$\text{Temps par réponse} = \frac{\text{Temps total}}{\text{Nombre de réponses}}$$

**TRI** =  $\frac{XK}{Y \cdot C}$       FC et FC' = 0,5 point  
CF et C'F = 1 point

## الملاحق

---

$$\begin{aligned} \mathbf{fs} &= \mathbf{FC/E} & \text{C et C`} &= 1,5 \text{ point} \\ & & \text{FC} &= \text{X (kan = kob = kp)} \\ & & \text{E} &= \text{FE} * 0.5 + \text{EF} * 1 + \text{E} * 1.5 \end{aligned}$$

### قائمة النسب العادية للراشد

$$\begin{aligned} \text{R} &= 20 - 30 * \text{G\%} = 20 - 23\% * \text{Dd\%} = 6 - 10 \% * \text{A\%} = 45 \% * \text{H\%} = 12 - 18 \% \\ & \text{Dbl\%} = 3 \% * \text{D\%} = 60 - 68 \% * \text{F+ \%} = 70 - 80 \% * \text{F\%} = 50 - 70 \% \\ \text{RC\%} &= 30 - 35 \% * \text{Al\%} = 12 \% * \text{Ban} = 5 - 7 \end{aligned}$$



جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس و الأطفونيا و الفلسفة



### تصريح شرفي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بقوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 23273842 والصادرة بتاريخ: 2018/08/14

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنونها:

التقنيات المتقدمة في البحث العلمي في الإبداع

الجزيرة الإلكترونية في مجال

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس الإيجابي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/14

إمضاء المعني



جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس و الأروطفونيا و الفلسفة



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بلقافية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) المركابنة فاطمة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2159678 موالداً بتاريخ: 17/12/2017

المسجل (ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: علم النفس والأروطفونيا والفلسفة  
و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنونها:

التصورات المنهجية لبيدجيو ووجيا جلاجل الفونجيت في البلاغ الحيزي  
الإيقوت المنهجية لاجتماعية الشباب في التديا سواعا لاجتماعية  
شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العملي

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة  
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/11

إمضاء المعني

